

أضواء على الوقف والابتداء

مستوى الميزان

مهارات الإجازة والإقراء

مهارات الإجازة والإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

معالم الاهتداء

إلى معرفة الوقوف والابتداء

تأليف

فضيلة الشيخ الإمام
محمود خليل الحصري
رحمه الله تعالى
شيخ المقارئ المصرية
وخبير لجنة القرآن والحديث بمجمع البحوث الإسلامية
ورئيس اتحاد قراء العالم « اقرأ »
ورئيس لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر

أنواع الوقوف

وقف السنة

ويسمى أيضاً وقف جبريل ووقف الاتباع لأن الرسول صلى الله عليه و سلم كان يتحرى الوقف في هذه المواضع و عددها (١٧) موضعاً

ولكن الشيخ الحصري لم يعثر على أثر صحيح أو ضعيف يدل على أن الوقف عليها من السنة العملية أو القولية

الوقف اللازم

الوقف على كلمة لو وصلت بما بعدها لأوهم وصلها معنى غير المعنى المراد

وسمي الوقف لازما للزومه و تحتمه و ليس معنى ذلك أنه لازم شرعاً بل المعنى أنه لازم لجودة التلاوة وإحكام الأداء

مثاله

الوقف على كلمة أغنياء في قوله تعالى "لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء" آل عمران

الوقف على الكلمة المذكورة لازم لأنها لو وصلت بما بعدها لأوهم ذلك أن : "ستكتب ما قالوا ٠٠" من ضمن مقول اليهود وهذا باطل لأن الجملة استئنافية من قول الله تعالى

الوقف التام

الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها و لا بما قبلها لا من حيث اللفظ و لا من حيث المعنى وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الآي و عند انتهاء القصص

ولا يتحتم الوقف على الكلمة التي يعتبر الوقف عليها تاما بل يجوز وصلها بما بعدها لأنه لا يترتب على الوصل خلل في المعنى أو إيهام غير المراد وإن كان الوقف عليها أولى من الوصل باعتبار تمام المعنى

مثاله

الوقف على مبين في قوله تعالى "بل الظالمون في ضلال مبين" لقمان فالوقف تام لأن ما بعدها لا تعلق له بها و لا بما قبلها من حيث اللفظ و لا من حيث المعنى ذلك أن الآيات تنتقل إلى قصة لقمان ووصاياه والواو في الآية "ولقد آتينا لقمان الحكمة" للاستئناف

الوقف الكافي

الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها و لا بما قبلها من حيث اللفظ وتعلق بها أو بما قبلها من جهة المعنى

ولا يتعين الوقف على الكلمة التي يعتبر الوقف عليها كافيا بل يجوز وصلها بما بعدها نظراً للتعلق المعنوي بينهما وإن كان الوقف عليها أولى من الوصل باعتبار تمام المعنى وعدم تعلقه بما بعده لفظاً

مثاله

الوقف على كلمة يعلمون في قوله تعالى "إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون" الحجرات

لا تعلق لها بما قبلها من جهة اللفظ باعتبارها جملة مستأنفة ولها تعلق بما قبلها من جهة المعنى لأن الآيات مسوقة لبيان مقام رسول الله صلى الله عليه و سلم الرفيع ومكانته السامية عند الله تعالى

الوقف الحسن

الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقاً معنوياً ولم يتعلق تعلقاً لفظياً على الراجح

ولا يتعين الوقف على الكلمة – بل يجوز الوقف عليها – وهو أولى نظراً للوجه الأول الراجح و يجوز وصلها بما بعدها نظراً للوجه الثاني المرجوح

مثاله

الوقف على كلمة برق في قوله تعالى "أو كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد و برق" البقرة

ذلك وأن الجملة بعدها "يجعلون أصابعهم" الراجح في إعراب تلك الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب والمرجوح فيها أنها في محل جر أو نصب على الحال

الوقف الصالح

الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقاً معنوياً و تعلق بها أو بما قبلها تعلقاً لفظياً على الراجح

والأفضل وصل هذه الكلمة بما بعدها نظراً للوجه الراجح وهو أن للجملة محلاً من الإعراب و يجوز الوقف عليها نظراً للوجه المرجوح وهو استئناف الجملة بعدها فيكون الوصل أرجح من الوقف

مثاله

الوقف على كلمة وقلنا اهبطوا في قوله تعالى " وقلنا اهبطوا" البقرة وذلك أن جملة "بعضكم لبعض عدو" فيها وجهان الراجح أنها في محل نصب على الحال والمرجوح أنها مستأنفة لامحل لها من الإعراب

الوقف الجائز

الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقاً معنوياً وتعلق بها وبما قبلها تعلقاً لفظياً على سبيل الجواز

الوقف على هذه الكلمة جائز بمعنى أن كلاً من الوصل و الوقف جائز بلا ترجيح

مثاله

الوقف على كلمة العذاب في قوله تعالى "يسومونكم سوء العذاب" البقرة وذلك أن جملة "يذبحون" يحتمل أنها في محل نصب على الحال أو أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب ولا مرجح لأحد الوجهين عن الآخر بل هما سواء

وقف المعانقة

وهو أن يجتمع في الآية كلمتان يصح الوقف على كل منهما لكن إن وقف على إحداهما امتنع الوقف على الآخر

مثاله

قوله تعالى " ذلك الكتاب لاريب فيه" البقرة فالكلمتان "ريب" " فيه" يصح الوقف على كل منهما و القارئ مخير بين الوقف على الأولى أو الثانية ولا يصح له الوقف عليهما معا

الوقف القبيح

الوقف على لفظ لا يفهم السامع منه معنى

مثاله

الوقف على المبتدأ و الابتداء بالخبر أو الوقف على فعل الشرط و البدء بجوابه

الوقف الذي يفضي الى إفساد المعنى و تغيير الحكم الشرعي

مثاله

الوقف على كلمة و لأبويه في قوله تعالى " يوصيكم الله للذكر مثل حظ الأنثيين٠٠" النساء فالوقف على هذه الكلمة يفيد إما اشتراك البنت في النصف مع أبوي الميت و إما أخذ الأبوين النصف أيضا كالبنت وكلا الأمرين باطل فإن الحكم الشرعي أن البنت تأخذ نصف التركة إذا انفردت وأن لكل واحد من أبوي الميت السدس إذا وجد ولد للميت

الوقف الذي يوهم اتصاف الله عز وجل بنقص عنه ذاته

مثاله

الوقف على كلمة و لله في قوله تعالى " للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء و لله" النحل فيوهم يفيد أن لله تعالى مثل السوء وهو سبحانه له المثل الأعلى

مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

أمثلة أخرى على أنواع الوقوف

Soma Ahmed

وقف السنة

لموضع الأول والثاني : (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) في سورتي البقرة آية : ١٤٨] والعقود [آية : ٤٨] .

الوقف اللازم

من أمثلة الوقف اللازم في آخر الآية الوقف على كلمة النار في قوله تعالى : (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) سورة غافر آية : ٦] فالوقف على هذه الكلمة لازم؛ لأن وصلها بقوله تعالى(الذين يحملون العرش ...) إلخ آية: 7] قد يوهم السامع أن الاسم الموصول نعت لأصحاب النار، وليس الأمر كذلك، بل الاسم الموصول مبتدأ وجملته استئنافية سيقت لبيان أحوال حملة العرش من الملائكة المقربين .

الوقف التام

من أمثلة الوقف التام الوقف على حين في قوله تعالى : فتامنوا ممتعتهم إلى حين في سورة الصافات [آية : ١٤٨]. فالوقف على هذه الكلمة - وهي رأس آية وقف تام لعدم وجود التعلق اللفظي أو المعنوي . أما عدم التعلق باللفظي فلأن الفاء في قوله تعالى : (فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون) للفصيحة أفصحت عن شرط مقدر . وأما عدم التعلق المعنوي فلأن ما سبق من الآيات كان في ذكر طرف من قصص المرسلين السابقين وأما الآيات اللاحقة ففي تقريع المشركين على وصفه الملائكة بالأنوثة.

الوقف الكافي

ومن أمثلته في وسط الآي الوقف على نُفُوسِكُمْ في قوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ) سورة الإسراء : [آية : ٢٥] فالوقف على نفوسكم كاف؛ لأن قوله تعالى بعدها : (إِن تكونوا صالِحِينَ فَإِنَّه كان للأوابين غَفُورًا) جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وقعت جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة التي قبلها . ولكن المعنى لم ينتهي فيوجد تعلق معنوي لا لفظي .

الوقف الحسن

ومن أمثلته أيضا الوقف على الهة في قوله تعالى : أَتَّخِذ من دونه عالِهَة سورة يس : [آية : ٢٣] . وذلك أن الجملة الشرطية وهي : (إن يردن الرَّحْمَن بضر ... فيها وجهان . الأول الراجح : أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب سيقت لتعليل النفي الذي دلت عليه الهمزة فإنها للاستفهام الإنكاري الذي معناه النفي . الوجه المرجوح : أن الجملة الشرطية في محل نصب على أنها صفة لآلهة ورجح الوجه الأول على الوجه الثاني؛ لأن الوجه الثاني يوهم أن هناك آلهة لها جاه وكرامة عند الله تعالى ولها قدرة تستطيع بها أن تخلص من الضر، وهذا خلاف الواقع .

الوقف الصالح

ومن أمثلته أيضا الوقف على كلمة وعصينا في قوله تعالى : (قالوا سمعنا وعصينا) البقرة آية ٩٣] ، وذلك أن جملة (وأشربوا) فيها وجهان الأول الراجح : أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل قالوا. ويحتمل أن تكون معطوفة على جملة قالوا الثاني المرجوح أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب جيء بها لمجرد الإخبار بذلك.

الوقف الجائز

ومن أمثلته أيضًا الوقف على كلمة حسيسها في قوله تعالى: (لا يَسْمَعُون حسيسها) سورة الأنبياء [آية ١٠٢]، لأن جملة (وهم في ما اشتهت أَنفُسُهُمْ خَالِدون) يحتمل أن تكون في موضع نصب على الحال من فاعل يسمعون. وأن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب سيقت لبيان بعض أحوال أهل الجنة. يستوي الوجهان لا راجح ولا مرجوح.

وقف المعانقة

من أمثلته قوله تعالى : (فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِين سنة) سورة المائدة آية ٢٦] ففي هذه الآية كلمتان : وهما (عليهم) و (سنة) ويصح الوقف على كل منهما، لكن إذا وقف على عليهم امتنع الوقف على سنة ، بل يجب وصلها بما بعدها، وإذا أريد الوقف على سنة امتنع على عليهم . فالقارئ مخير بين الوقف على إحدى الكلمتين، ولا يسوغ الوقف عليهما معا .

الوقف القبيح

الوقف على الحمد من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين)

ونحوه: الوقف على وَإِن يَعُودُوا في قوله تعالى : (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا) [سورة الأنفال آية : ٣٨]، فالوقف عليه يفيد تحقق الغفران للكافرين سواء انتهوا عن كفرهم، ورجعوا إلى ربهم، أم عادوا إلى الكفر، ورجعوا إلى التمرد والعناد. ولا يخفى بطلان هذا المعنى .

ومما هو أعمق في البشاعة : الوقف على لفظ اله في (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ) سورة آل عمران [آية : ٦٢]، وفي (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) سورة محمد [آية : ١٩] ونحو ذلك . والوقف على لا يَعْلَمُهَا من قوله تعالى : (وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) سورة الأنعام [آية : ٥٩] .

مذاهب العلماء في الوقف على رؤوس الآي

مهارات الإجازة والإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

مذاهب العلماء في الوقف على رؤوس الآي

المذهب الأول

جواز الوقف عليها و الابتداء بما بعدها مطلقا مهما اشتد تعلقها بما بعدها وتعلق ما بعدها بها ،حتى ولو كان الوقف عليها يؤدي إلى معنى فاسد.

كالوقف على "فويل للمصلين" سورة الماعون فإن الوقف على " للمصلين" وهو رأس آية يفهم منه أن الله توعد المصلين بالويل و الهلاك ،وهذا غير المعنى المراد من الآية

وقد استدل لهذا المذهب بما روي عن أم سلمة، أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ يقطع قراءته آية آية . يقول : {بسم الله الرحمن الرحيم} ثم يقف . ثم يقول:{الحمد لله رب العالمين} .ثم يقف. ثم يقول : {الرحمن الرحيم} . ثم يقف.

المذهب الثاني

جواز الوقف على رؤوس الآي و الابتداء بما بعدها إن لم يكن هناك ارتباط لفظي بينها و بين ما بعدها ،أو لم يكن في الوقف عليها أو على ما بعدها إيهام خلاف المعنى المراد

فإن كان هناك ارتباط لفظي بين رأس الآية وما بعده نحو "انهم مبعوثون" فإنه يجوز للقارئ أن يقف عليه عملا بحديث أم سلمة السابق و لكن ينبغي له أن يرجع فيصله بما بعده و هو " ليوم عظيم" مراعاة للتعلق اللفظي

وإن كان الوقف على رأس الآية صحيحاً لا يوهم شيئاً و لكن الابتداء بما بعده يوهم معنى فاسدا كالوقف على "ألا إنهم من إفكهم ليقولون "الصافات و البدء بقوله "ولد الله" فإنه يجوز للقارئ أن يقف على رأس الآي عملا بالحديث السابق ولكنه بعد الوقف يتعين عليه أن يرجع فيصله بما بعده دفعا لتوهم المعنى الباطل

وأما إن كان الوقف على رأس الآي يوهم معنى فاسداً كالوقف على "فويل للمصلين " فلا يجوز الوقف عليه بل يتعين وصله بما بعده دفعا لتوهم المعنى الفاسد

المذهب الثالث

جواز السكت بلا تنفس على رأس كل آية بناء على أن السكت يجوز في رؤوس الآي مطلقا سواء صحت به الرواية أم لا حال الوصل لقصد البيان أي بيان أنها رؤوس آي

و مستند هذا المذهب الأثر المروري عن أبي عمرو بن العلاء البصري أنه كان يسكت عند رأس كل آية ،وقد حمل أصحاب هذا المذهب الوقف في حديث أم سلمة على السكت

و الشيخ الحصري تحفظ على هذا المذهب و قال إن هذا الأثر المروي عن أبي عمرو البصري لا يصلح سندا لهذا المذهب، لأن المتقدمين كثيرا ما يذكرون لفظي السكت و القطع و يريدون بهما الوقف

وحمل الوقف في حديث أم سلمة على السكت خلاف الظاهر

لهذا كان هذا المذهب في غاية الضعف عند عامة القراء و أهل الأداء

المذهب الرابع

أن حكم الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها مما ليس برأس آية ،فحينئذ ينظر إلى ما بعد رأس الآية من حيث التعلق وعدمه . فإن كان له تعلق لفظي برأس الآية فلا يجوز الوقف على رأس الآية ،و إن لم يكن له به تعلق لفظي جاز الوقف .

و من أمثلة ذلك : لفظ "الأصال" في قوله تعالى "يسبح له فيها بالغدو و الأصال" فهو رأس آية و لكن لا يجوز الوقف عليه بالنسبة لقراءة "يسبح" بكسر الباء و هي قراءة الجمهور نظرا للتعلق اللفظي وهو أن لفظ رجال في قوله تعالى "رجال لا تلهيهم" (فاعل لفعل يسبح). و يجوز الوقف عليها بالنسبة لقراءة "يسبح" بفتح الباء وهي قراءة ابن عامر و شعبة) لعدم التعلق اللفظي (رجال: خبر لمبتدأ محذوف

و هذا مذهب علماء الوقف مثل السجاوندي و العماني و زكريا الأنصاري و الشيخ الأشموني ، وهو أرجح المذاهب في نظر الشيخ الحصري

وعلى مذهب هؤلاء تتحقق في رؤوس الآي أقسام الوقف التسعة

وقد أجاب أصحاب هذا المذهب عن حديث أم سلمة بجوابين:

الأول: أن سنده غير متصل

الثاني: أن مقصود الرسول صلى الله عليه و سلم من الوقف على رؤوس الآي بيان جواز الوقف عليها ، وتعليم الصحابة الفواصل "نهايات الآيات"

خلاصة القول في :
مذاهب العلماء في الوقف على رؤوس الآي

المذهب الأول

جواز الوقف عليها و الابتداء بما بعدها مطلقا سواء كان هناك تعلق لفظي أم لا ، و سواء كان الوقف عليها أوفي البدء بما بعدها إيهام خلاف المراد أم لا

المذهب الثاني

جواز الوقف على رؤوس الآي و الابتداء بما بعدها إن لم يكن هنالك ارتباط لفظي بينها و بين ما بعدها

فإن كان هنالك ارتباط لفظي يوقف عليها ثم توصل بما بعدها

وإن كان الوقف على رأس الآية صحيحاً لا يوهم شيئاً و لكن الإبتداء بما بعده يوهم معنى فاسدا يوقف عليها ثم يتعين وصلها بما بعدها

وأما إن كان الوقف على رأس الآي يوهم معنى فاسداً فلا يجوز الوقف عليه بل يتعين وصله بما بعده

المذهب الثالث

جواز السكت عليها بلا تنفس

المذهب الرابع

أن حكم الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها مما ليس برأس آية

مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

الابتداء

مهارات الإجازة والإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

الابتداء

الإبتداء لا يكون إلا اختيارياً بخلاف الوقف فيكون اختيارياً واضطرارياً كما سبق.

ولا يجوز الابتداء إلا

بما يفي الغرض المقصود من الكلام

مثال ذلك: اذا كان القارئ يقرأ قوله تعالى " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا " ولم يتسع له الوقف على " سموات" فوقف على " فسواهن "فإذا أراد أن يبتدئ بما يفي المقصود فعليه أن يبتدأ بقوله تعالى "ثم استوى" فإن ابتدأ بقوله " إلى السماء" كان هذا مخلاً بالغرض فكان قبيحاً

ولا يوهم خلاف المعنى المراد

مثال ذلك : إذا كان يقرأ "يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم " فوقف على "يرزقكم" فإذا أراد البدء وجب عليه أن يبدأ بقوله تعالى "هل من خالق" فإن ابتدأ بقوله " غير الله يرزقكم " كان هذا الإبتداء موهماً معنى فاسداً فكان شنيعاً

فإن أخل بالغرض المقصود أو أوهم خلاف المراد كان قبيحاً يجب على القارئ أن يتجنبه ويتحرز منه.

قال في نهاية القول المفيد: " ثم إن قبح الابتداء بالحرف الموقوف عليه إما



فيجب على من انقطع نفسه على شيء من ذلك أن يرجع إلى ما قبله ،ويصل الكلام بعضه ببعض ، فإن لم يفعل أثم ، وربما كفر-والعياذ بالله – إن قصد ذلك كما تقدم ذلك واعلم أن القارئ كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر إلى الابتداء القبيح أيضاً ، وذلك إذا كان المقول عن بعض الكفرة طويلاً لا ينتهي نفس القارئ إلى آخر المقول ، فيقف في بعض مواضعه للضرورة فيضطر إلى الابتداء بما بعده إذ لا فائدة حينئذ في العود إلى قال أو قالوا، لأنه ينقطع نفسه في أثناء المقول البتة .وكل القول كفر. كقوله تعالى في سورة المؤمنون " وقال الملأ من قومه الذين كفروا و كذبوا بلقاء الآخرة " إلى قوله تعالى : "وما نحن له بمؤمنين " فإنه قلما يوجد قارئ ينتهي نفسه إلى آخر المقول هنا ، وكل القول كفر . وبالجملة ليس من وصل ولا وقف و لا ابتداء يوجب تعمده الكفر ، و إن كان تعمد بعضه إثماً كما عرفت . انتهى.

قال الشيخ الحصري: إذا تعمد القارئ ما يوهم معنى فاسداً من وقف أو وصل أو ابتداء و لكنه لم يقصد معناه كان تعمده آثما . فإن تعمد و قصد معناه كفر – و العياذ بالله تعالى.

مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

فصل في ذكر مسائل مهمة تتعلق بالوقوف

مهارات الإجازة والإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

مذاهب العلماء في الوقف على رؤوس الآي

المسألة الأولى

قول أئمة الوقف أنه لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ،و لا على الفعل دون الفاعل ، ولا على الفاعل دون المفعول به ، ولا على المبتدأ دون الخبر ...إلى آخر ما ذكروه ،يريدون بذلك

نفي الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في التلاوة ، فهو ليس حراما أو مكروها أو مما يوقع في الإثم أو الحرج ولكن الوقف عليه يسلب التلاوة حسنها

أن هذا الموضع إذا وقف عليه لا يصح البدء بما بعده فكل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا البدء بما بعده، وكل لم يجيزوا الوقف عليه لم يجيزوا البدء بما بعده

فإن أي موضع من القرآن يسوغ الوقف عليه لضيق في التنفس ، أو نسيان ، أو تعليم ، ثم يعود فيبتدئ من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها ،و إلا ابتدأ من كلمة قبلها تصلح للابتداء

ولا يمتنع الوقف على الكلمة إلا إذا كان الوقف عليها يؤدي إلى خلل في المعنى أو فساد في السياق

مثال ذلك:

الوقف على كلمة تجري من قوله تعالى "و بشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار" البقرة

لو وقف على كلمة تجري لفهم أن الجنات هي التي تجري وهو ليس وصفاً لها ، و لكنه وصف للأنهار و الأنهار فاعل لتجري

وصل نفوسكم و الوقف على صالحين بالاختيار في قوله تعالى "ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين" الإسراء وهذا الوقف يؤدي إلى تغيير المعنى ، إذ يكون المعنى أن الله أعلم بما في نفوس عباده إن تحقق فيهم الصلاح ، وهذا لا شك أنه مستحيل على الله تعالى لأن علمه شامل للخلق جميعهم مؤمنهم وكافرهم

وقصارى القول :أن قول العلماء لا يجوز الوقف على كذا معناه أن هذا الموضع ليس محلاً للوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده ، و هذا لا يمنع الوقف عليه لضرورة كعطاس و غيره

المسألة الثانية

في الأوقاف الشاذة التي لا مبرر لها إلا مجرد الإغراب على السامعين

كالوقف على جناح في قوله تعالى " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح " ثم يبدأ "عليه أن يطوف بهما" البقرة

فالوقف فيها على "جناح" و البدء ب " عليه " مبني على أن الآية مسوقة للدلالة على وجوب الطواف – السعي – بين الصفا و المروة ، وهذا مردود بسبب نزول الآية و بالأحاديث الواردة فيها و سبب نزول هذه الآية أنه كان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا و المروة تعظيما للصنمين عليهما ، فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام تحرج المسلمون عن السعي بين الصفا و المروة ، فأنزل الله هذه الآية لرفع الحرج عن السعي بين الصفا و المروة ، و إباحة فعله وأما وجوبه فلم يثبت بالآية الكريمة وإنما ثبت من فعله و قوله صلى الله عليه و سلم

الوقف على لفظ أنت في قوله تعالى " وارحمنا أنت " ثم يبدأ "مولانا فانصرنا على القوم الكافرين" البقرة

فالوقف على " أنت " و هو من جملة دعاء المؤمنين الذين لا يمكن أن يقفوا على أنت ، لأن في هذا الوقف إشعاراً ولو من بعيد بأنهم يعتقدون أن غير الله يملك العفو و الغفران و لذلك قالوا أنت توكيدا ، و هذا لا يعتقده أضعف الناس إيماناً فضلاً عن هؤلاء الصفوة من عباد الله الذين أقام الله بهم دينه ونشر بهم شرعه لذا كان الوقف على أنت خطأ محض

الوقف على يحلفون في قوله تعالى " ثم جاءوك يحلفون " ثم يبتدئ " بالله إن أردنا إلا إحساناً و توفيقاً " النساء

فالوقف على يحلفون مبني على أن المحلوف به محذوف تقديره : بالله ، وأن الباء في قوله : " بالله إن أردنا إلا إحساناً و توفيقا " للقسم ، وفعل القسم محذوف تقديره : أقسم بالله..

وهذا التأويل مردود من وجوه:

الأول :أنه خلاف الظاهر المتبادر من الآية ، فإن المتبادر منها أن قوله : بالله متعلق بيحلفون

الثاني : أن القسم بالباء لم يرد بالقرآن إلا مسبوقاً بفعل القسم ، و الأقسام المحذوفة في القرآن لا تكون إلا بالواو ، فإن ذكرت بالباء أتى بالفعل كقوله " و أقسموا بالله "

الثالث : أن هذا الوقف مناف لفحوى الآيات فهي تهدف الى التشنيع على المنافقين فيجب وصل يحلفون بقوله بالله مسارعة للتشهير بهم بحلفهم بالله عز وجل زوراً و كذباً

الوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى " وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم و جهركم " ثم يبدأ " في السموات و في الأرض" أو يقف على " في السموات " ثم يبدأ " وفي الأرض يعلم سركم و جهركم" الأنعام

فالوقف على لفظ الجلالة مبني على قول من قال وهو الله جملة من مبتدأ وخبر و تم الكلام عندها وهذا الوقف ضعيف من وجوه :

الأول : أن الإخبار بهذه الجملة - وهو الله - لا فائدة فيه بعد قوله تعالى في صدر السورة " الحمد لله الذي خلق السموات و الأرض و جعل الظلمات و النور"

الثاني: جعل الجار و المجرور متعلقان بمحذوف حال من مفعول يعلم وهو سركم و جهركم ،أي يعلم سركم وجهركم حال كونهما في السموات و الأرض وهو قول ضعيف ،أو متعلقاً بفعل يعلم يكون الترتيب فاترا لا يتناسب مع أساليب القرآن

لذا ذهب علماء التفسير أن الجار و المجرور متعلقان بالاسم الجليل "الله"

واما الوقف على " في السموات " و البدء " و في الأرض " فبعيد لأنه يوهم أنه معبود في السموات فقط

الوقف على لفظ تمشي في قوله تعالى " فجاءته إحداهما تمشي " ثم يبدأ " على استحياء قالت " القصص

وهذا يفيد وصفها بالحياء عند قولها لموسى "إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا " لا عند مجيئها ولا عند مشيها و هذا الوقف خطأ لأمور:

الأول : أنه خلاف المتبادر من أسلوب النظم الكريم فالتقدير أنها جاءت ماشية مستحية و هذا يفيد وصفها بالاستحياء في حال المشي و المجيء معاً

الثاني: أن هذا الوقف يناقض ما ورد من الآثار في هذه الآية فعن عمر بن الخطاب أنه قال في هذه الآية :جاءت مستترة بكم درعها على وجهها ، وهذا يدل على أن وصفها بالحياء كان في حال مجيئها لا قولها

الثالث: أن هذا الوقف يؤدي إلى فتور المعنى إذ يصير أن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة مثلاً و هذا معنى هزيل

الرابع :أن القرآن يريد أن ينوه بشأن هذه المرأة ، فذكر آية طهرها و عفتها أنها تمشي متشحة بوشاح الحياء و الحشمة

الوقف على لفظ " تشرك " في قوله تعالى عن حكاية لقمان " يا بني لا تشرك بالله" ثم يبتدأ "بالله إن الشرك لظلم عظيم " لقمان

هذا الوقف جعل متعلق تشرك محذوفا تقديره لا تشرك بالله و جعل الباء في بالله للقسم داخلة على المقسم به و هو الله وجعل جملة إن الشرك لظلم عظيم جواب القسم

وهذا الوقف ضعيف لأمور :

الأول : تقدير الآية على الوجه السابق خلاف المتبادر من تركيب الآية فالمتبادر من أسلوب الآية أن قوله بالله متعلق بالفعل قبله "تشرك" وجملة " إن الشرك لظلم عظيم" استئنافية

الثاني: أن الأقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا تكون إلا بالواو ، فإذا ذكرت بالباء أتى بالفعل

الثالث : أن الآيات تتضمن وصايا لقمان لابنه و الواجب في الوصية أن تكون واضحة الغرض ولقمان لا يقصد إلا النهي عن الشرك بالله تعالى لا مطلق الشرك و لا الشرك بغير الله تعالى

الوقف على حقاً في قوله تعالى " فانتقمنا من الذين أجرموا و كان حقاً "ثم يبتدئ " علينا نصر المؤمنين" الروم

من أجاز الوقف على حقا قال أنه في الآية الكريمة إشعار بأن انتقام الله من الأمم المكذبة لرسلها كان حقا و عدلا ، وهذا الوقف بعيد من وجوه:

الأول: أن الاعراب بخلاف الظاهر المتبادر من الآية

الثاني : أن هذا الوقف مخالف لما ثبت من قراءة النبي صلى الله عليه و سلم ، فقد روى عن أبي الدرداء قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ما من امرئ يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله تعالى أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة " ثم تلا صلى الله عليه وسلم " وكان حقاً علينا نصر المؤمنين"

الثالث : أن هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة التي تقتضي أن تعطف الجملة الثانية على الأولى بالواو فيقال : و علينا نصر المؤمنين

منار الهدى

في بيان الوقف والابتدا

تأليف

أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشمونى

مهارات الإجازة والإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

الوقف هو:

لغةً: الكف عن الفعل والقول.

اصطلاحًا: قطع الصوت آخر الكلمة زمنًا ما، أو هو قطع الكلمة عما بعدها.

والوقف والقطع والسكت بمعنى واحد ، وقيل: القطع عبارة عن قطع القراءة رأسًا، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمنًا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، والناس في اصطلاح مراتبه مختلفون كل واحد له اصطلاح، وذلك شائع؛ لما اشتهر أنه لا مشاحة في الاصطلاح، بل يسوغ لكل أحد أن يصطلح على ما شاء كما صرح بذلك صدر الشريعة.

اختلاف العلماء في مراتبه:

١..قال ابن الأنباري والسخاوي: مراتبه ثلاثة: تام، وحسن، وقبيح.

٢..وقال غيرهما: أربعة: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك.

٣.. وقال السجاوندي: خمسة: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص ضرورة.

٤..وقال غيره: ثمانية: تام، وشبيه، وناقص، وشبيه،وحسن، وشبيه، وقبيح، وشبيه.

وجميع ما ذكروه من مراتبه غير منضبط ولا منحصر؛ لاختلاف المفسرين والمعربين؛ لأنه سيأتي أن الوقف يكون تاما على تفسير وإعراب وقراءة، غير تام على آخر؛ إذ الوقف تابع للمعنى.

مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

تنوع الوقف:

ويتنوع الوقف نظرًا للتعلق خمسة أقسام؛

١..لأنه لا يخلو إما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظًا ولا معنى -فهو التام.

٢..أو يتصل ما بعده بما قبله لفظًا ومعنى -وهو القبيح.

٣..أو يتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظًا -وهو الكافي.

٤..أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لفظًا -وهو الحسن.

٥..والخامس متردد بين هذه الأقسام فتارة يتصل بالأول، وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة وإعرابًا وتفسيرًا؛ لأنه قد يكون الوقف تامًّا على تفسير وإعراب وقراءة، غير تام على غير ذلك، وأمثلة ذلك تأتي مفصلة في محلها.

مراتب الوقف

وأشرت إلى مراتبه بتام وأتم، وكافٍ وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح، فالكافي والحسن يتقاربان، والتام فوقهما، والصالح دونهما في الرتبة؛ فأعلاها الأتم، ثم الأكفى، ثم الأحسن، ثم الأصلح ويعبر عنه بالجائز.

وقف البيان:

وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ فرق بين الضميرين، فالضمير في: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للنبي - ﷺ - وفي ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ لله تعالى، والوقف أظهر هذا المعنى المراد، والتام على قوله: ﴿وَأَصِيلًا﴾.

وكالوقف على قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾، ثم يبتدئ: ﴿الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ بين الوقف على: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أن الظرف بعده متعلق بمحذوف وليس متعلقًا باسم لا؛ لأن اسمها حينئذ شبيه بالمضاف، فيجب نصبه وتنوينه.

الوقف التام:

سُمِّي تامًّا؛ لتمام لفظه بعد تعلقه وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله لا لفظًا ولا معنى.

مواضعه وأكثر ما يوجد عند رءوس الآي غالبًا، وقد يوجد قرب آخرها كقوله: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ هنا التمام؛ لأنه آخر كلام بلقيس، ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ وهو أتم، ورأس آية أيضًا.

ولا يشترط في التام أن يكون آخر قصة كقوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ فهو تام؛ لأنه مبتدأ وخبر وإن كانت الآيات إلى آخر السورة قصة واحدة.

ونحوه: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ هنا التام؛ لأنه آخر كلام الظالم أُبَيِّ بن خلف، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ وهو أتم، ورأس آية أيضًا.

وقد يوجد بعد رأس الآية كقوله: ﴿مُصْبِحِينَ (٦٦) وَبِاللَّيْلِ﴾ هنا التام؛ لأنه معطوف على المعنى، أي: تمرون عليهم بالصبح وبالليل، فالوقف عليه تام، وليس رأس آية وإنما رأسها: ﴿مُصْبِحِينَ﴾، و﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أتم؛ لأنه آخر القصة.

ومثله: ﴿يَتَّكِئُونَ (٣٤) وَزُخْرُفًا﴾ رأس الآية: ﴿يَتَّكِئُونَ﴾، ﴿وَزُخْرُفًا﴾ هو التمام؛ لأنه معطوف على: ﴿سَقْفًا﴾.

مقتضيات الوقف التام

١.الابتداء بالاستفهام ملفوظًا به، أو مقدَّرًا.

٢. أن يكون آخر كل قصة وابتداء أخرى وآخر كل سورة.

٣.الابتداء بياء النداء غالبًا، أو الابتداء بفعل الأمر، أو الابتداء بلام القسم، أو الابتداء بالشرط لأن الابتداء به ابتداء كلام مؤتنف.

٤. الفصل بين آية عذاب بآية رحمة.

٥.العدول عن الإخبار إلى الحكاية.

٦.الفصل بين الصفتين المتضادتين.

٧.تناهي الاستثناء أو تناهي القول.

٦.الابتداء بالنفي، أو النهي .

وقد يكون الوقف تامًّا على تفسير وإعراب وقراءة، غير تام على آخر نحو: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ تام إن كان ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ مبتدأ خبره ﴿يَقُولُونَ﴾ على أن الراسخين لم يعلموا تأويل المتشابه. غير تام إن كان معطوفًا على الجلالة، وإن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه.

الوقف الكافي:

ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلَّا أن له به تعلقًا ما من جهة المعنى؛ فهو منقطع لفظًا متصل معنى.

وسمي كافيًا لاكتفائه واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه بأن لا يكون مقيدًا له، وعود الضمير على ما قبل الوقف لا يمنع من الوقف؛ لأن جنس التام والكافي جميعه كذلك، والدليل عليه ما صح عن ابن مسعود -رضي الله تعالى عنه- قال: قال لي رسول الله - ﷺ -: «اقرأ عليَّ»، فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ فقال: «إني أحب أن أسمعه من غيري» قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت: ﴿شَهِيدًا﴾، فقال لي: «حسبك» (١)، ألا ترى أن الوقف على شهيدًا كاف وليس بتام؟ والتام: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾؛ لأنه آخر القصة وهو في الآية الثانية، وقد أمره النبي - ﷺ - أن يقف دون التام مع قربه فدل هذا دلالة واضحة على جواز الوقف على الكافي.

مقتضيات الوقف الكافي :

١.أن يكون ما بعده مبتدأ، أو فعلًا مستأنفًا، أو مفعولًا لفعل محذوف نحو: ﴿وَعدَ اللَّهُ﴾، و﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾.

٢.كان ما بعده نفيًا، أو أن المكسورة، أو استفهامًا، أو بل، أو ألَا المخففة، أو السين، أو سوف؛ لأنها للوعيد .

ويتفاضل في الكفاية نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ صالح. ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أصلح منه. ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ أصلح منهما.

وقد يكون كافيًا على تفسير وإعراب وقراءة، غير كاف على آخر نحو: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ كاف إن جعلت ما نافية. حسن إن جعلتها موصولة.

الوقف الحسن:

ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ إذ كثيرًا ما تكون آية تامة وهي متعلقة بما بعدها.

مقتضيات الوقف الحسن:

١.كونها استثناء، والأخرى مستثنى منها؛ إذ ما بعده مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى.

٢.من حيث كونه نعتًا لما قبله، أو بدلًا، أو حالًا، أو توكيدًا.

مثال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حسن؛ لأنه في نفسه مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده؛ للتعلق اللفظي، وإن رُفِع: ﴿رَبِّ﴾ على إضمار مبتدأ، أو نُصِب على المدح .

وحكى سيبويه: (الحمد لله أهل الحمد) برفع اللام ونصبها فلا يقبح الابتداء به، كأن يكون رأس آية، نحو: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يجوز الوقف عليه؛ لأنه رأس آية، وهو سُنَّة وإن تعلق ما بعده بما قبله؛ لِمَا ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة -رضي الله عنها-: أن النبي - ﷺ - كان إذا قرأ قطَّع قراءته، يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم يقف، ثم يقول: «الحمد لله رب العالمين»، ثم يقف، ثم يقول «الرحمن الرحيم»، ثم يقف.

وهذا أصل معتمد في الوقف على رءوس الآي، وإن كان ما بعد كل مرتبطًا بما قبله ارتباطًا معنويًّا، ويجوز الابتداء بما بعده؛ لمجيئه عن النبي - ﷺ -.

وقد يكون الوقف (حسنًا) على قراءة، غير حسن على أخرى، نحو الوقف على: ﴿مُتْرَفِيهَا﴾، فمن قرأ: ﴿أَمَرْنَا﴾ بالقصر والتخفيف ، وهي قراءة العامة من الأمر، أي: أمرناهم بالطاعة فخالفوا، فلا يقف على: ﴿مُتْرَفِيهَا﴾، ومن قرأ : ﴿أَمَّرْنَا﴾ بالمد والتخفيف بمعنى: كثرنا، أو قرأ: ﴿أَمَّرْنَا﴾ بالقصر والتشديد من الإمارة بمعنى: سلَّطنا حسن الوقف على: ﴿مُتْرَفِيهَا﴾ وهما شاذتان لا تجوز القراءة بهما.

وقد يكون الوقف حسنًا، والابتداء قبيحًا، نحو: ﴿يخرجون الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ الوقف حسن، والابتداء بـ﴿إِيَّاكُمْ﴾ قبيح لفساد المعنى؛ إذ يصير تحذيرًا عن الإيمان بالله تعالى، ولا يكون الابتداء إلَّا بكلام موقِّف للمقصود.

مَرْكَزٌ رَقْمِيٌّ لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الوقف الجائز:

هو ما يجوز الوقف عليه وتركه، نحو: ﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ فإنَّ واو العطف تقتضي عدم الوقف، وتقديم المفعول على الفعل يقتضي الوقف؛ فإن التقدير ويوقنون بالآخرة؛ لأن الوقف عليه يفيد معنى.

مقتضيات الوقف الجائز:

أن يكون فاصلًا بين كلامين من متكلمين، وقد يكون الفصل من متكلم واحد كقوله: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ الوقف جائز فلما لم يجبه أحد أجاب نفسه بقوله: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾، وكقوله: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ هنا الوقف، ثم يبتدئ: ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ على أنه منصوب بفعل مقدر؛ لأنَّ اليهود لم يقروا بأن عيسى رسول الله فلو وصلنا ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾

بـ ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ -لذهب فهم من لا مساس له بالعلم: أنه من تتمة كلام اليهود، فيفهم من ذلك أنهم مقرون أنه رسول الله، وليس الأمر كذلك، وهذا التعليل يرقيه ويقتضي وجوب الوقف على ابن مريم، ويرفعه إلى التام.

الوقف القبيح:

وهو ما اشتد تعلقه بما قبله لفظًا ومعنى، ويكون بعضه أقبح من بعض، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾، ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾؛ فإنه يوهم غير ما أراده الله تعالى؛ فإنه يوهم وصفًا لا يليق بالباري سبحانه وتعالى، ويوهم أن الوعيد بالويل للفريقين، وهو لطائفة مذكورين بعده.

ونحو: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ يوهم إباحة ترك الصلاة بالكلية، فإن رجع ووصل الكلام بعضه ببعض غير معتقد لمعناه فلا إثم عليه، وإلَّا أثم مطلقًا وقف أم لا.

ومما يوهم الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به، نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى﴾؛ لأن الموتى لا يسمعون، ولا يستجيبون ومنه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾، ونحو: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾،ونحو: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ﴾، ونحو: ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾، ونحو: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي﴾، وشبه ذلك من كل ما هو خارج عن حكم الأول من جهة المعنى؛ لأنه سوَّى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر.

وأما الأقبح: فلا يخلو إما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين، أو يكون الوقف حسنًا، والابتداء قبيحًا؛ فالأول كأن يقف بين القول والمقول، نحو: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾، ثم يبتدئ: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾، أو: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى﴾، ثم يبتدئ: ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾، أو: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾، ثم يبتدئ: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، أو: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، ثم يبتدئ: ﴿إِن اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾، وشبه ذلك من كل ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم.

قال أبو العلاء الهمذاني (١): لا يخلو الواقف على تلك الوقوف: إما أن يكون مضطرًا، أو متعمدًا؛ فإن وقف مضطرًا، وابتدأ ما بعده غير متجانف لإثم، ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر.

وقال شيخ الإسلام (٢): عليه وزر إن عرف المعنى؛ لأنَّ الابتداء لا يكون إلَّا اختياريًّا.

وقال أبو بكر بن الأنباري(٣):: لا إثم عليه وإن عرف المعنى؛ لأن نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد لمعناه، وكذا لو جهل معناه، ولا خلاف بين العلماء أن لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه، وأما لو اعتقد معناه -فإنه يكفر مطلقًا وقف أم لا، والوصل والوقف في المعتقد سواء.

تنبيهات على الوقف والابتداء:

التنبيه الثالث: اعلم أن كل كلمة تعلقت بما بعدها، وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف إليه، ولا على المنعوت دون نعته ما لم يكن رأس آية، ولا على الشرط دون جوابه، ولا على الموصوف دون صفته، ولا على الرافع دون مرفوعه، ولا على الناصب دون منصوبه، ولا على المؤكد دون توكيده، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه، ولا على البدل دون المبدل منه، ولا على (أنَّ، أو كان، أو ظن) وأخواتهن دون اسمهنَّ، ولا اسمهنَّ دون خبرهنَّ، ولا على المستثنى منه دون المستثنى، لكن إن كان الاستثناء منقطعًا فيه خلاف: المنع مطلقًا لاحتياجه إلى ما قبله لفظًا، والجواز مطلقًا؛ لأنه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه، الثالث التفصيل فإن صرح بالخبر جاز، وإن لم يصرح به فلا. ولا يوقف على الموصول دون صلته، ولا على الفعل دون مصدره، ولاعلى حرف دون متعلقه، ولا على شرط دون جوابه سواء كان الجواب مقدمًا أو مؤخرًا؛ فالمقدم كقوله: ﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾؛ لأنَّ قوله: ﴿إِنْ عُدْنَا﴾ متعلق بسياق الكلام، والافتراء مقيد بشرط العود، والمؤخر كقوله: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾؛ فإن قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ جزاء (مَن) في: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾، ولا على الحال دون ذيها، ولا على المبتدأ دون خبره، ولا على المميز دون مميزه ، ولا على القسم دون جوابه، ولا على القول دون مقوله؛ لأنهما متلازمان كل واحد يطلب الآخر، ولا على المفسر دون مفسره؛ لأن تفسير الشيء لاحق به، ومتتم له، وجار مجرى بعض أجزائه.

التنبيه الرابع: إذا اضطر القارئ ووقف على ما لا ينبغي الوقف عليه حال الاختيار -فليبتدئ بالكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك لا يغير المعنى، فإن غيَّر فليبتدئ بما

قبلها؛ ليصح المعنى المراد، فإن كان وقف على مضاف فليأت بالمضاف إليه، أو وقف على المفسَّر فليأت بالمفسِّر، أو على الأمر فليأت بجوابه، أو على المترجَم فليأت بالمترجِم، نحو: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ فلا يوقف عليه حتى يأتي بالمترجم.

التنبيه السادس: ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف الازدواج، والمعادل، والقرائن، والنظائر. قال ابن نصير النحوي : فلا يوقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني؛ لأن به يوجد التمام، وينقطع تعلقه بما بعده لفظًا نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾، ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾، ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾، والأولى الفصل والقطع بين الفريقين، ولا يخلط أحدهما مع الآخر، بل يقف على الأول، ثم يبتدئ بالثاني.

التنبيه السابع: كل ما في القرآن من ذكر (الذين)، و(الذي) يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا، والقطع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ حذف خبره، إلَّا في سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها:

١..{وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهواءَهُم بَعدَ الَّذي جاءَكَ مِنَ العِلمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصيرٍ(١٢٠)الَّذينَ آتَيناهُمُ الكِتابَ يَتلونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤمِنونَ بِهِ وَمَن يَكفُر بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ(١٢١) }[البقرة: ١٢٠ - ١٢١]

٢..{وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهواءَهُم مِن بَعدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظّالِمينَ(١٤٥) الَّذينَ آتَيناهُمُ الكِتابَ يَعرِفونَهُ كَما يَعرِفونَ أَبناءَهُم وَإِنَّ فَريقًا مِنهُم لَيَكتُمونَ الحَقَّ وَهُم يَعلَمونَ(١٤٦)}[البقرة: ١٤٥ - ١٤٦]

٣..{ الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم وَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ(٢٧٤)الَّذينَ يَأكُلونَ الرِّبا لا يَقومونَ إِلّا كَما يَقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ }[البقرة: ٢٧٤ - ٢٧٥]

٤..{وَاللَّهُ لا يَهدِي القَومَ الظّالِمينَ(١٩)الَّذينَ آمَنوا وَهاجَروا وَجاهَدوا في سَبيلِ اللَّهِ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولئِكَ هُمُ الفائِزونَ}[التوبه: ١٩ - ٢٠]

٥..{ وَلا يَأتونَكَ بِمَثَلٍ إِلّا جِئناكَ بِالحَقِّ وَأَحسَنَ تَفسيرًا(٣٣)الَّذينَ يُحشَرونَ عَلى وُجوهِهِم إِلى جَهَنَّمَ أُولئِكَ شَرٌّ مَكانًا وَأَضَلُّ سَبيلًا }[الفرقان: ٣٣ - ٣٤]

٦..{ وَكَذلِكَ حَقَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذينَ كَفَروا أَنَّهُم أَصحابُ النّارِ(٦)الَّذينَ يَحمِلونَ العَرشَ وَمَن حَولَهُ يُسَبِّحونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنونَ بِهِ وَيَستَغفِرونَ لِلَّذينَ آمَنُوا }[غافر: ٦ - ٧]

٧..{مِن شَرِّ الوَسواسِ الخَنّاسِ(٤)الَّذي يُوَسوِسُ في صُدورِ النّاسِ}[الناس: ٤ - ٥]

وفصّل الرمّاني: إن كانت الصفة للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها؛ لأنها لتعريفه، فيلزم أن تتبعه في إعرابه ولا تقطع، وإن كانت للمدح لا لتعريفه جاز القطع والاتباع، والقطع أبلغ من إجرائها؛ لأن عاملها في المدح غير عامل الموصوف.

التنبيه الثامن: أصل (بلى) عند الكوفيين (بل) التي للإضراب، زيدت الياء في آخرها علامة لتأنيث الأداة؛ ليحسن الوقف عليها، يعنون بالياء الألف، وإنما سمَّوها ياءً؛ لأنها تمال وتكتب بالياء؛ لأنها للتأنيث كألف حبلى، وقال البصريون: (بلى) حرف بسيط، وتحقيق المذهبين في غير هذا، وهي للنفي المتقدم في اثنين وعشرين موضعًا في ست عشرة سورة يمتنع الوقف على سبعة، وخمسة فيها خلاف، وعشرة يوقف عليها أشار إلى ذلك العلامة السيوطي نظمًا، فقال:

حُكْمُ بَلَى فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ ... ثَلَاثَةٌ عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَن

أَعْنِي السُّيوطِي جَامِعَ الْإِتْقَانِ ... عَنْ عُصْبَةِ التَّفْسِيرِوَالبُرْهَان

فَالوَقْفُ فِي سَبْعٍ عَلَيْهَا قَدْ مَنَعْ ... لِمَا لَهَا تَعَلُّقٌ بِمَا جَمَعْ

قَالُوا بَلْ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ... وَالنَّحْلِ وَعْدًا عَنْ ذَوِي الْأَفْهَام

وَقُلْ بَلَى فِي سَبَأٍ قَدِ اسْتَقَرْ ... كَذَا بَلَى قَدْ فَاتْلُونَهَا فِي الزُّمَرْ

قَالُوا بَلَى فِي آخِرِ الْأَحْقَافِ ... وَفِي التَّغَابُنِ لِلذَّكِيِّ الْوَافِي

وَقُلْ بَلَى فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ ... فَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالْمَلَامَة

وَخَمْسَةٌ فِيهَا خِلَافَ زُبُرًا ... بِالْمَنْعِ وَالْجَوَازِ حَيْثُ حُرِّرَا

بَلَى وَلَكِنْ قَدْ أَتَى فِي الْبَقَرَهْ ... وَفِي الزُّمَرِ بَلَى وَلَكِنْ حَرَّرَهْ

بَلَى وَرُسُلَنَا أَتَى فِي الزُّخْرُفِ ... وَفِي الْحَدِيدِ مِثْلَهَا عَنْهُمُ قُفِي

قَالُوا بَلَى فِي الْمُلْكِ ثُمَّ جَوَّزُوا... فِي ثَالِثِ الْأَقْسَامِ وَقْفًا

أَبْرَزُوا

وعدَّهَا عشْرٌ سِوَى مَا قَدْ ذُكِرْ...لَمْ تَخْفَ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ الْمُسْتَقِرّ

قوله: وعدها، أي: ما الاختيار جواز الوقف عليه وهو العشرة الباقية.

التنبيه التاسع: اعلم أن (كلَّا) حرف لا حظَّ له في الإعراب، وكذا جميع الحروف لا يوقف عليها، إلَّا (بلى، ونعم، وكلا)، وحاصل الكلام عليها: أن فيها أربعة أقوال يوقف عليها في جميع القرآن، لا يوقف عليها في جميعه، لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية، الرابع التفصيل: إن كانت للردع والزجر وقف عليها، وإلَّا فلا.

مهارات الإجازة في الإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

سورة البقرة :

(ربع واذكروا الله في أيام معدودات)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾

{وَاُذْكُرُوا الله فِي أَيّامٍ مَعْدُوداتٍ فَمَنْ تعَجَّل فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اِتَّقى وَاِتَّقُوا الله وَاِعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣)}

﴿مَعْدُودَاتٍ﴾ كاف؛ لأن الشرط في بيان حكم آخر.

﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾الأول① جائز.

②وقال يحيى بن نصير النحوي: لا يوقف على الأول حتى يؤتى بالثاني، وهذا جار في كل معادل، كما تقدم.

و﴿عَلَيْهِ﴾ الثاني ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده به، أي: لمن اتقى الله في حجه وغيره.

﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ ①وقف حسن.

②وقال أبو عمرو: كاف.

﴿تُحْشَرُونَ﴾ وقف تام.

﴿في أيام﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ(اذكروا).

﴿في يومين﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ(تعجّل).

﴿عليه﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لا.

﴿لمن﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

﴿إليه﴾شبه جملة جار ومجرور متعلق بـ(تحشرون).

﴿اذكروا الله﴾ جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿من تعجّل..﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

﴿تعجّل في يومين﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

﴿لا إثم عليه﴾ جملة في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿(هو) لمن اتّقى﴾ جملة لا محلّ لها اعتراضيّة أو استئناف بيانيّ.

﴿اتّقى﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (من).

﴿اتّقوا الله﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة اذكروا الله.

﴿اعلموا﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على إحدى جملتي الطلب.

﴿تحشرون﴾ جملة في محلّ رفع خبر أنّ.

{وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحياةِ الدُّنْيا وَيُشْهِدُ الله على ما فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ (٢٠٤)}

﴿عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ قيل: ليس بوقف؛ لأن الواو بعده للحال.

﴿الْخِصَامِ﴾ وقف كاف.

﴿في الحياة﴾ شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ل(قوله) أو متعلّق بالمصدر (قوله) على تقدير في أمور الدنيا أو يتعلّق بفعل يعجبك.

﴿على ما﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ (يشهد).

﴿في قلب﴾شبه جملة جار ومجرورمتعلّق بمحذوف صلة ما.

﴿من الناس من..﴾ جملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يعجبك قوله﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (من).

﴿ويشهد الله﴾ جملة في محلّ نصب حال.

يجوز اعتبار الواو استئنافيّة والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها.. ويجوز أن تكون الواو عاطفة تعطف جملة يشهد على جملة يعجبك.

﴿هو ألدّ الخصام﴾ جملة في محلّ نصب حال.

{وَإِذا تَوَلّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ (٢٠٥)}

﴿ليفسد فيها﴾ ①وقف كاف لمن رفع، و«يهلك» بضم الياء، والكاف من «أهلك» على الاستئناف، أو خبر مبتدأ، أي: وهو يهلك.الحرث والنسل مفعولان بهما، أي: ليفسد فيها ويهلك.

②ليس بوقف لمن رفعه عطفًا على «يشهد»، أو نصبه نسقًا على «ليفسد».

﴿والنَّسْلَ﴾ وقف كاف.

﴿الفساد﴾ وقف كاف .

﴿في الأرض﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل سعى أي متنقّلا أو متعلّق بـ (سعى).

﴿لأن يفسد﴾ في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (سعى).

﴿تولّى﴾ جملة في محلّ جرّ مضاف إليه والشرط وفعله وجوابه إما مستأنف. أو معطوف على جملة يعجبك في الآية السابقة.

﴿سعى﴾ جملة لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

﴿يفسد﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

﴿يهلك﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ.

﴿الله لا يحبّ الفساد﴾ جملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿لا يحبّ الفساد﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

{وَإِذا قِيلَ لَهُ اِتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهادُ (٢٠٦)}

﴿بِالْإِثْمِ﴾ وقف جائز.

﴿جَهَنَّمُ﴾ وقف كاف.

﴿الْمِهَادُ ﴾ وقف تام.

﴿بالإثم﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال إمّا من العزّة أي متلبّسة بالإثم، أو من الهاء المفعول أي متلبسا بالإثم، وقد تكون الباء سببيّة فيتعلّق الجارّ بالفعل(أخذ)أي أخذته العزّة بسبب لإثم.

﴿قيل...﴾ جملة في محلّ جرّ مضاف إليه والشرط وفعله وجوابه إما مستأنف أو معطوفة على جملة الصلة يعجبك.

﴿اتق الله﴾ جملة في محل رفع نائب فاعل .

﴿أخذته العزّة﴾ جملة لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

﴿حسبه جهنّم﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿بئس المهاد..﴾ جملة لا محلّ لها جواب القسم.

{وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ اِبْتِغاء مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (٢٠٧)}

﴿مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ وقف كاف.

﴿بِالْعِبَادِ (٢٠٧)﴾ وقف تام.

(من الناس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (من).

﴿بالعباد﴾ شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق برؤوف.

﴿من الناس من يشري﴾ جملة معطوفة على جملة(من الناس من يقول (آيه٢٠٠)) لا محل لها مثلها.

﴿يشري..﴾ جملة لا محل لها صلة الموصول (من).

﴿الله رؤف بالعباد﴾ جملة لا محل لها استئنافيّة.

{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اُدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٠٨)}

﴿كَافَّةً﴾ وقف جائز، و«كافة» حال من الضمير في «ادخلوا»، أي: ادخلوا في الإسلام في هذه الحالة.

﴿الشَّيْطَانِ﴾ وقف كاف؛ للابتداء بـ «إنه».

﴿مبين﴾ وقف كاف .

﴿في السلم﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ (ادخلوا).

﴿النداء يأيّها الذين..﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿آمنوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

﴿ادخلوا في السلم﴾ جملة لا محلّ لها جواب النداء (استئنافيّة).

﴿لا تتّبعوا خطوات﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة ادخلوا في السلم.

﴿إنّه لكم عدو﴾ جملة لا محلّ لها تعليليّة.

{فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءتْكُمُ الْبَيِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩)}

﴿حَكِيمٌ﴾ وقف تام؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿من بعد﴾ شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ (زللتم).

﴿إن زللتم..﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة ادخلوا في الآية السابقة لأنها في حيّز النداء.

﴿جاءتكم البيّنات﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

﴿اعلموا..﴾ جملة تعليل لجواب الشرط المقدّر يدلّ عليه مضمون قوله تعالى: إن الله عزيز حكيم. أي: إن زللتم.. فانتظروا عقابه فالله عزيز في انتقامه حكيم في نقضه وإبرامه.

{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠)}

﴿مِنَ الْغَمَامِ﴾ وقف كاف لمن رفع «الملائكة» على إضمار الفعل، أي: وتأتيهم الملائكة.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ ①حسن، سواء كانت «الملائكة» مرفوعة، أو مجرورة؛ لعطفها على فاعل «يأتيهم»، أي: وأتتهم الملائكة.

②ليس بوقف لمن قرأ بالجر عطفًا على «الغمام»، كأنه قال: في ظلل من الغمام وفي الملائكة، وعليه فلا يوقف على «الغمام»، ولا على «الملائكة»، بل على ﴿وقضي الأمر﴾ وهو حسن.

﴿الْأُمُورُ﴾ وقف تام.

﴿في ظلل﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ(يأتي) أو بمحذوف حال من الفاعل.

﴿من الغمام﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لظلل أو بالفعل(يأتي).

﴿إلى الله﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلق بـ(ترجع).

﴿ينظرون﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يأتيهم الله﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أنّ).

﴿قضي الأمر﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة أو معطوفة على جملة(يأتيهم الله) .

﴿ترجع الأمور﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

{سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (٢١١)}

﴿بَيِّنَةٍ﴾ وقف حسن؛ لانتهاء الاستفهام.

﴿الْعِقَابِ﴾ وقف تام.

﴿من بعد﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ(يبدّل).

﴿سل بني إسرائيل﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿آتيناهم﴾ جملة لا محلّ لها تفسيريّة أو استئناف بيانيّ .

﴿من يبدّل﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يبدّل نعمة الله﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

﴿جاءته﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

﴿إنّ الله شديد العقاب﴾ جملة تعليل للجواب المقدّر أي من يبدّل.. فإنّ الله يعاقبه لأنه شديد العقاب.

{زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَياةُ الدُّنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اِتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (٢١٢)}

﴿آمَنُوا﴾ وقف حسن.

﴿يوم القيامة﴾ وقف حسن .

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ وقف تام.

﴿للذين﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(زيّن).

﴿من الذين﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يسخرون).

﴿فوق﴾ شبه جملة ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ و (هم) .

﴿يوم﴾شبه جملة ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف.

﴿بغير﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمصدر يرزق اي يرزقه رزقا متلبّسا بغير حساب .

﴿زيّن...الحياة ﴾جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿كفروا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

﴿يسخرون﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّن.

﴿آمنوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

﴿الذين اتّقوا﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

﴿اتّقوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

﴿الله يرزق..﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يرزق من يشاء﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

﴿يشاء﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (من)، والعائد محذوف مع المفعول أي يشاء رزقه.

{كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ فِيمَا اِخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اِخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اِخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢١٣)}

﴿واحِدَةً﴾ ليس بوقف؛ لفاء العطف بعده.

﴿وَمُنْذِرِينَ﴾ وقف جائز؛ لأن «مبشرين ومنذرين» حالان من «النبيين» حال مقارنة؛ لأن بعثهم كان وقت البشارة والنذارة، وقيل: حال مقدرة.

﴿فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ وقف حسن.

﴿بغيًا بينهم﴾ وقف حسن .

﴿بِإِذْنِهِ﴾ وقف كاف.

﴿مُسْتَقِيمٍ ﴾ وقف تام.

﴿مع﴾شبه جملة ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(أنزل) يجوز أن يتعلّق بحال محذوفة من الكتاب، أي مبشّرا ومنذرا معهم.

﴿بالحقّ﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الكتاب أي متلبّسا بالحقّ.

﴿بين﴾شبه جملة ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(يحكم).

﴿فيما﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يحكم).

﴿فيه﴾ الأولى شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(اختلفوا).

﴿فيه﴾ الثانية شبه جملة جار ومجرور متعلق بـ(اختلف).

﴿من بعد﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بـ(اختلف).

﴿بين﴾ شبه جملة ظرف مكان متعلّق بنعت لـ(بغيا).

﴿لما﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(هدى).

﴿فيه﴾ الثالثة شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(اختلفوا).

﴿من الحقّ﴾شبه جملة جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الغائب في (فيه).

﴿بإذن﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الذين آمنوا أي سالكين الحقّ بإذنه يجوز تعليقه بـ(هدى) أي هداهم بأمره.

﴿إلى صراط﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يهدي).

﴿كان الناس أمّة﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿بعث الله﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة أي اختلفوا فبعث.

﴿أنزل..﴾ جملة لا محل لها معطوفة على جملة بعث.

﴿يحكم﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أنّ) المضمر.

﴿اختلفوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

﴿ما اختلف﴾ جملة لا محلّ لها اعتراضيّة.

﴿أوتوه﴾ جملة لا محل لها صلة الموصول (الذين).

﴿جاءتهم﴾ جملة لا محل لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

﴿هدى الله﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

﴿آمنوا﴾ جملة لا محل لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

﴿اختلفوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

﴿الله يهدي..﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يهدي..﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

﴿يشاء﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (من).

{أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ (٢١٤)}

﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ وقف حسن؛ للفصل بين الاستفهام والإخبار، لأن «ولما يأتكم» عطف على «أم حسبتم» أي: حسبتم وألم يأتكم.

﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ ①وقف حسن.

②وقال أبو عمرو: كاف؛ للابتداء بأداة التنبيه.

﴿قَرِيبٌ ﴾ وقف تام.

﴿من قبل﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(خلوا).

﴿حتى أن يقول﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(زلزلوا).

﴿مع﴾ شبه جملة ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(آمنوا) يجوز تعليقه بـ(يقول)، أي يقولون مع الرسول.

﴿متى﴾ شبه جملة ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (نصر)

﴿حسبتم﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿تدخلوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

﴿لمّا يأتكم مثل..﴾ جملة في محلّ نصب حال.

﴿خلوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

﴿مسّتهم البأساء﴾ جملة لا محلّ لها استئناف بيانيّ أو تفسيريّة.

﴿زلزلوا﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة مسّتهم البأساء.

﴿يقول الرسول﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ المضمر (أن).

﴿آمنوا معه﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

﴿متى نصر الله﴾ جملة في محلّ نصب مقول القول.

﴿إنّ نصر الله قريب﴾ جملة لا محلّ لها استئناف بيانيّ جواب الاستفهام.

{يَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥)}

﴿يُنْفِقُونَ﴾ وقف حسن.

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ أحسن منه؛ للابتداء بالشرط، و«ما» مفعول، أي: أيُّ شيء تفعلوا.

﴿عَلِيمٌ ﴾ وقف تام.

﴿من خير﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من(ما) أو هو تمييز (ما).

﴿للوالدين﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر أي مآله أو مصرفه للوالدين.

﴿به﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(عليم).

﴿يسألونك﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿ماذا..﴾ جملة في محلّ نصب مفعول به ثان والسؤال عن أمر في حكم العلم به.

﴿ينفقون﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (ذا).

﴿قل...﴾ جملة لا محلّ لها استئناف بياني.

﴿ما أنفقتم﴾ جملة في محلّ نصب مقول القول.

﴿(مآله) للوالدين﴾ جملة في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿إنّ الله به عليم﴾ جملة في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢١٦)}

﴿كُرْهٌ لَكُمْ﴾ وقف حسن.

﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وقف كاف .

﴿شر لكم﴾وقف كاف .

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقف تام.

﴿عليكم﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(كتب).

﴿كتب عليكم القتال﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿هو كره لكم﴾ جملة في محلّ نصب حال من (القتال).

﴿عسى أن تكرهوا﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿أن تكرهوا..﴾ والمصدر المؤوّل في محلّ رفع فاعل عسى.

﴿هو خير لكم﴾ جملة في محلّ نصب حال من (شيئا)، ولا عبرة بكونه نكرة لوجود الرابط وهو الواو.

﴿عسى أن تحبّوا﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة عسى أن تكرهوا.

﴿أن تحبّوا...﴾ والمصدر المؤوّل في محلّ رفع فاعل عسى الثاني.

﴿هو شرّ لكم﴾ جملة في محلّ نصب حال من (شيئا) الثاني.

﴿الله يعلم﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يعلم﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

﴿أنتم لا تعلمون﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة (الله يعلم).

﴿لا تعلمون﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

{يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَإِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اِسْتَطاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأُولئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (٢١٧)}

﴿قِتالٍ فِيهِ﴾ وقف حسن.

﴿كَبِيرٌ﴾ وقف تام؛ لأن «وصد» مرفوع بالابتداء، وما بعده معطوف عليه، وخبر هذه الأشياء كلها «أكبر عند الله»؛ فلا يوقف على «المسجد الحرام»؛ لأن خبر المبتدأ لم يأت فلا يفصل بينهما بالوقف.

وقال الفراء: «وصد» معطوف على «كبير» ورد لفساد المعنى؛ لأن التقدير: عليه قل قتال فيه كبير، وقتال فيه كفر، قال أبو جعفر: وهذا القول غلط من وجهين:
①أحدهما: أنه ليس أحد من أهل العلم يقول: القتال فيه الشهر الحرام كفر، وأيضًا فإن بعده «وإخراج أهله منه أكبر عند الله»، ولا يكون إخراج أهل المسجد منه عند الله أكبر من القتل.

②والآخر: أن يكون «وصد عن سبيل الله» نسقًا على قوله: «قل قتال» فيكون المعنى: قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به كبير،وهذا فاسد؛ لأن بعده «وإخراج أهله منه أكبر عند الله» قاله النكزاوي.

﴿أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ وقف حسن.

﴿مِنَ الْقَتْلِ﴾ أحسن منه.

﴿إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ وقف كاف.

﴿وَهُوَ كَافِرٌ﴾ ليس بوقف؛ لأن ما بعده إشارة إلى من اتصف بالأوصاف السابقة.

﴿وَالْآخِرَةِ﴾ وقف صالح؛ لأن ما بعده يجوز أن يكون عطفًا على الجزاء، ويجوز أن يكون ابتداء إخبار عطفًا على جملة الشرط.

﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ وقف جائز، ويجوز في «هم» أن يكون خبرًا ثانيًا لـ «أولئك»، وأن يكون «هم فيه خالدون» جملة مستقلة من مبتدأ، وخبر، أو تقول: «أصحاب» خبر، و«هم فيها» خبر آخر، فهما خبران عن شيء واحد، وتقدم ما يغني عن إعادته.

﴿خَالِدُونَ﴾ وقف تام.

﴿عن الشهر﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يسألونك)

﴿فيه﴾(الأولى والثانية) شبه جملة جار ومجرور متعلّق بنعت لقتال أو متعلّق بقتال لأنه مصدر.

﴿عن سبيل﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بنعت لصدّ أو متعلّق بصدّ.

﴿به﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بنعت لكفر أو بكفر.

﴿منه﴾شبه جملة جار ومجرور متعلّق بإخراج.

﴿عند﴾ شبه جملة ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(أكبر) .

﴿من القتل﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بأكبر.

﴿حتى أن يردّوكم﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يقاتلوكم).

﴿عن دين﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يردّوكم).

﴿منكم﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل يرتدد.

﴿عن دين﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(يرتدد).

﴿في الدنيا﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(حبطت) .

﴿فيها﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ(خالدون) .

﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿قل..﴾ جملة لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

﴿قتال فيه كبير﴾ جملة في محلّ نصب مقول القول.

﴿صدّ عن سبيل الله﴾ جملة في محلّ نصب معطوفة على جملة قتال فيه أو استئنافية لا محلّ لها.

﴿الفتنة أكبر..﴾ جملة في محلّ نصب معطوفة على جملة قتال فيه كبير أو استئنافيّة لا محلّ لها.

﴿لا يزالون يقاتلونكم﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يقاتلونكم﴾ جملة في محلّ نصب خبر لا يزالون.

﴿يردّوكم﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ المضمر (أن).

﴿استطاعوا﴾ جملة لا محلّ لها اعتراضيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله وهو قوله: لا يزالون وما في حيّزه.

﴿من يرتدد﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿يرتدد﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

﴿يمت﴾ جملة في محلّ رفع معطوفة على جملة يرتدد.

﴿هو كافر﴾ جملة في محلّ نصب حال.

﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾ جملة في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿حبطت أعمالهم﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

﴿أولئك أصحاب..﴾ جملة في محلّ جزم معطوفة على جملة أولئك حبطت، يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة بعد واو الاستئناف.

﴿هم فيها خالدون﴾ جملة في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (أولئك)، يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة فلا محلّ لها.

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨)}

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليس بوقف؛ لأن ما بعده خبر إن.

﴿رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ بالتاء المجرورة وقف كاف.

﴿رَحِيمٌ (٢١٨)﴾ وقف تام.

﴿في سبيل﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بـ (جاهدوا).

﴿إنّ الذين آمنوا..﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿آمنوا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

﴿هاجروا﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

﴿جاهدوا﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا.

﴿أولئك يرجون﴾ جملة في محلّ رفع خبر (إنّ).

﴿يرجون رحمة الله﴾ جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

﴿الله غفور﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

سورة الفتح :

- مدنية
- كلمها: خمسمائة وستون كلمة.
- وحروفها: ألفان وأربعمائة وثمان وثمانون حرفًا.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾(١)

﴿مُبِينًا﴾ ①تام لام «ليغفر» لام القسم .

②لا وقف إن كانت لام كي .

﴿لك﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (فتحنا)

﴿إنّا فتحنا ... ﴾ جملة لا محلّ لها ابتدائيّة.

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾(٢)

﴿ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾لا وقف لأن ما بعدها معطوف عليها و على ما قبلها.

﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا﴾لا وقف لأنها ما بعدها نعت لها.

﴿لك﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بفعل (يغفر)

﴿لأن يغفر..﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (فتحنا).

﴿عليك﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (يتمّ) .

﴿يغفر لك الله ... ﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

﴿تقدّم ... ﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

﴿تأخّر ... ﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

﴿ويتمّ ... ﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة يغفر.

﴿يهديك ... ﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة يغفر.

﴿وَ يَنْصُرَكَ اللّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾(٣)

﴿عزِيزًا ﴾ وقف تام .

﴿وينصرك الله ... ﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة يغفر.

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ كانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾(٤)

﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ليس بوقف؛ لأنَّ اللام بعده (لام كي).

﴿مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ وقف حسن.

«والأرض» وقف حسن.

﴿حَكِيمًا ﴾ وقف تام .

﴿في قلوب﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (أنزل)

﴿مع﴾ شبه جملة ظرف منصوب متعلّق بنعت ل (ايمانا) .

﴿لأن يزدادوا..﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (أنزل) .

﴿هو الذي ... ﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿أنزل ... ﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) .

﴿يزدادوا ... ﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

﴿لله جنود ... ﴾جملة لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

﴿كان الله عليما ... ﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ كانَ ذلِكَ عِنْدَ اللّهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾(٥)

﴿خالدين فيها﴾ لا وقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿سيئاتهم﴾ وقف كاف.

﴿عظِيمًا ﴾ ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده منصوب عطفًا على ما قبله.

﴿من تحتها﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (تجري)أو بمحذوف حال من الأنهار.

﴿فيها﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (خالدين).

﴿عنهم﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (يكفّر).

﴿عند﴾ شبه جملة ظرف منصوب متعلّق بحال من الخبر(فوزا) .

﴿يدخل ... ﴾ جملة لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ جملة في محلّ نصب نعت لجنّات.

﴿كان ذلك ... فوزا﴾ جملة لا محلّ لها اعتراضيّة.

﴿وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً﴾(٦)

﴿الْمُشْرِكاتِ﴾ليس بوقف لأن الذي بعده نعت لما قبله.

﴿ظَنَّ السَّوْءِ﴾ وقف حسن.

﴿دائرة السوء﴾ وقف حسن .

﴿ولعنهم﴾ وقف حسن .

﴿جَهَنَّمَ﴾ وقف كاف.

﴿مَصِيرًا ﴾ وقف تام.

﴿بالله﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (الظانّين).

﴿عليهم الأولى﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (دائرة) .

﴿عليهم الثانية﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (غضب) .

﴿لهم﴾ شبه جملة جار ومجرور متعلّق ب (أعدّ)

﴿يعذّب ... ﴾ جملة لا محلّ لها معطوفة على جملة يدخل.

﴿ساءت مصيرا﴾ جملة لا محلّ لها استئنافيّة.

﴿و لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ و الْأَرْضِ و كانَ اللَّهُ عزِيزاً حكِيماً﴾ [٧]
﴿والْأَرْضِ﴾ وقف كاف.
﴿حكِيمًا﴾ وقف تام.

﴿و لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ و الْأَرْضِ﴾ (ولله)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بمحذوف خبر تقديره كائنون في غير القرآن(جنود السماوات والأرض كائنون لله).

﴿إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً و مُبَشِّراً و نَذِيراً*[٨] *لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ و رَسُولِهِ و تُعَزِّرُوهُ و تُوَقِّرُوهُ و تُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً و أَصِيلاً﴾ [٩]
﴿ونذيرًا﴾①عند أبي حاتم وقف تام لانتقاله من مخاطبة الرسول إلى مخاطبة المرسل إليهم.
②عند غيره لا وقف لأنَّ بعده (لام كي).

﴿وتُوَقِّرُوهُ﴾①لا وقف من قوله: «إنا أرسلناك» إلى «وأصيلًا»؛ لأن الضمائر كلها «لله» فلا يفصل بينها بالوقف.
②وقف أبو حاتم السجستاني على «ونذيرًا» وعلى «ويوقروه» فرقًا بين ما هو صفة «لله»، وبين ما هو صفة للنبي - ﷺ - ووسمه بالتام.
﴿وَأَصِيلًا﴾ وقف تام .

﴿إِنَّا أَرْسَلْناكَ﴾ (أرسلناك) جملة خبرية في محل رفع خبر إن لها محل من الإعراب.
(إنا أرسلناك) جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾(بالله)شبه جملةجار ومجرور متعلقة بالفعل تؤمنوا.

(لأن تؤمنوا)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل أرسلناك.

(تؤمنوا)جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ و مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ [١٠]

﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾وقف جائز؛ على استئناف ما بعده.
﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ وقف كاف؛ للابتداء بالشرط مع الفاء.
﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ أكفى مما قبله، وعند ابن نصير لا يوقف عليه حتى يأتي بالثاني، والأَوْلَى الفصل بين الفريقين.
﴿عَظِيمًا﴾ وقف تام.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

(يبايعونك)جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ﴾ جملة خبرية في محل رفع خبر إن لها محل من الإعراب.

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾(فوق)شبه جملة ظرف متعلقة بخبر محذوف تقديره كائنة (يد الله كائنة فوق أيديهم)

من حيث محلها من الإعراب فيها رأيان :

①جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

②جملة في محل نصب حال من واو الجماعة في يبايعون .

﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ﴾(على نفسه)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل ينكث .

﴿وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾(عليه)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بعاهد .

(بما)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بأوفى.

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ [١١]
﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ ليس بوقف للفصل بين القول والمقول.
﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ وقف كاف.
﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾ وقف حسن.
﴿نَفْعًا﴾ وقف كاف، وكذا «خبيرًا».

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ﴾(لك)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل يقول .

(سيقول لك المخلفون)جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿شَغَلَتْنا أَمْوالُنا ﴾جملة مقول القول في محل نصب مفعول به لها محل من الإعراب.

﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾(لنا)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل استغفر .

(يقولون بألسنتهم) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (في قلوبهم) شبه جملة جار ومجرور متعلقة بخبر ليس محذوف تقديره كائن .

(ليس في قلوبهم)جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾(لكم //من الله)شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل يملك .

(يملك لكم)جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ لها محل من الإعراب.[المبتدأ فمن].

{بَل ظَنَنتُم أَن لَن يَنقَلِبَ الرَّسولُ وَالمُؤمِنونَ إِلى أَهليهِم أَبَدًا وَزُيِّنَ ذلِكَ في قُلوبِكُم وَظَنَنتُم ظَنَّ السَّوءِ وَكُنتُم قَومًا بورًا }[١٢]

﴿أَبَدًا﴾ حسن، ومثله: «في قلوبكم» وكذا «ظن السوء».

﴿بُورًا﴾ وقف تام.

بل ظننتم: جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لن ينقلب: جملة خبرية في محل رفع خبر "إن".

وظننتم/كنتم قوما /زين ذلك: جملة معطوفة على "بل ظننتم" ليس لها محل من الإعراب مثلها.

إلى أهليهم :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل "ينقلب"

في قلوبكم: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل زين .

{وَمَن لَم يُؤمِن بِاللَّهِ وَرَسولِهِ فَإِنّا أَعتَدنا لِلكافِرينَ سَعيرًا }[١٣]

«سعيرًا» وقف تام .

ومن لم يؤمن: معطوفة على بل ظننتم لا محل لها من الإعراب مثلها .

لم يؤمن:جملة خبرية في محل رفع خبر المبتدأ (من).

فإنا اعتدنا للكافرين: جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء في محل جزم.

اعتدنا للكافرين: جملة خبرية في محل رفع خبر إن.

بالله: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل يؤمن.

للكافرين: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل اعتدنا .

{وَلِلَّهِ مُلكُ السَّماواتِ والأَرضِ يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشاءُ وكانَ اللَّهُ غَفورًا رَحيمًا } [١٤]

﴿وَالْأَرْضِ﴾ وقف جائز.

﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ وقف كاف.

﴿رَحِيمًا ﴾ وقف تام.

ولله ملك السماوات والأرض:معطوفة على بل ظننتم لا محل لها من الإعراب مثلها .

يغفر لمن يشاء:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ويعذب من يشاء:معطوفة على جملة(يغفر)لا محل لها من الإعراب مثلها.

يشاء /يشاء:جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ولله: شبه جملةجار ومجرور متعلقة بخبر محذوف تقديره كائن ملك السماوات والأرض كائن لله .

لمن :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل يغفر

{سَيَقولُ المُخَلَّفونَ إِذَا انطَلَقتُم إِلى مَغانِمَ لِتَأخُذوها ذَرونا نَتَّبِعكُم يُريدونَ أَن يُبَدِّلوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَن تَتَّبِعونا كَذلِكُم قالَ اللَّهُ مِن قَبلُ فَسَيَقولونَ بَل تَحسُدونَنا بَل كانوا لا

يَفقَهونَ إِلّا قَليلًا }[١٥]

﴿لِتَأْخُذُوهَا﴾ ليس بوقف؛ لأن المحكي لم يأت بعد.

﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾وقف حسن.

﴿كلامُ اللَّهِ﴾ وقف أحسن مما قبله.

﴿لَنْ تَتَّبِعُونَا﴾ وقف حسن.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾وقف كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل في معنى الجواب لما قبله.

﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ وقف كاف؛ لأن «بل» الثانية لرد مقولهم، والأولى من جملة المقول.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ وقف تام.

سيقول المخلفون :جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

انطلقتم إلى:جملة بعد الظرف في محل جر بالإضافة.

تأخذوها / يبدلوا :جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ذرونا نتبعكم/لن تتبعونا/بل تحسدوننا: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

ذرونا نتبعكم:جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

يريدون:جملة في محل نصب حال من الضمير في ذرونا .

لايفقهون:جملة خبرية في محل نصب خبر كان.

الي مغانم /لتأخذوها :شبه جملة جار ومجرور متعلقان بالفعل انطلقتم.

من قبل :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل قال .

{قُل لِلمُخَلَّفينَ مِنَ الأَعرابِ سَتُدعَونَ إِلى قَومٍ أُولي بَأسٍ شَديدٍ تُقاتِلونَهُم أَو يُسلِمونَ فَإِن تُطيعوا يُؤتِكُمُ اللَّهُ أَجرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوا كَما تَوَلَّيتُم مِن قَبلُ يُعَذِّبكُم عَذابًا أَليمًا } [١٦]

﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ ليس بوقف للفصل بين القول والمقول.

﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾وقف كاف للابتداء بالشرط مع الفاء.

﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾ ①وقف حسن.

② وعند ابن نصير: لا يوقف عليه.

﴿مِن قَبْلُ﴾ ليس بوقف؛ لأن جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿أَلِيمًا﴾ وقف تام.

قل للمخلفين:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ستدعون:جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

تقاتلونهم:جملة في محل نصب حال من نائب الفاعل من الفعل ستدعون.

يسلمون:جملة معطوفة على جملة(تقاتلونهم)في محل نصب حال مثلها .

إن تطيعو/إن تتولوا :جملة معطوفة على جملة ستدعون في محل نصب مثلها .

يؤتكم/يعذبكم :جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

توليتم:جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من قبل :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بتوليتم .

قبل :شبه جملة ظرف متعلقة بتوليتم .

للمخلفين:شبه جملة جار ومجرور متعلق بالفعل قل.

من الأعراب:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بحال من المخلفين .

إلى قوم:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل تدعون .

{لَيسَ عَلَى الأَعمى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى المَريضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسولَهُ يُدخِلهُ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبهُ عذابًا أَليمًا }[١٧]

﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ كاف، ومثله: «الأنهار».

﴿أَلِيمًا﴾ تام.

ليس على الأعمى:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ومن يطع : جملة معطوفة على (ليس على الأعمى)لا محل لها من الإعراب مثلها.

ومن يتول :جملة معطوفة على (ومن يطع)لا محل لها من الإعراب مثلها.

يتول /يطع:جملة خبرية في محل رفع خبر المبتدأ (من).

يعذبه /يدخله :جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

تجري من تحتها :جملة في محل نصب نعت لجنات.

على الأعمى/على الأعرج/على المريض:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بخبر ليس محذوف .

من تحتها:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل تجري .

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِم فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيهِم وَأَثَٰبَهُم فَتحًا قَرِيبًا ١٨ ۝﴾

﴿عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ليس بوقف؛ لأن قوله: «إذ يبايعونك»، أراد: وقت يبايعونك، فهو ظرف لما قبله، وهذه بيعة الرضوان، واستحالة عمل في الزمن الماضي معلومة .

﴿تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ حسن.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ جائز.

﴿قَرِيبًا ﴾ ①حسن؛ إن نصب ما بعده بفعل مقدر.

②ليس بوقف إن نصب بالعطف على «فتحًا»، أي: أثابهم فتحًا وأثابهم مغانم، أي: جعله ثوابًا لهم.

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جملة القسم لا محل لها من الإعراب.

يُبَايِعُونَكَ: جملة بعد الظرف في محل جر بالإضافة.

فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِم /فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيهِم/ وَأَثَٰبَهُم فَتحًا قَرِيبًا :معطوفات على يبايعونك في محل جر مثلها .

عَنِ ٱلمُؤمِنِينَ :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل رضي.

تَحتَ ٱلشَّجَرَةِ :شبه جملة ظرف مكان متعلق يبايعون .

فِى قُلُوبِهِم:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بصلة ما محذوف تقديره ماكائن في قلوبهم.

عَلَيهِم :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل أنزل .

﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأخُذُونَهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٩ ﴾

﴿يَأْخُذُونَهَا﴾ وقف كاف.

﴿حَكِيمًا ﴾ وقف تام .

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأخُذُونَهَا:جملة معطوفة على جملة يبايعونك في محل جر مثلها.

يَأخُذُونَهَا:جملة في محل نصب نعت لمغانم .

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُم هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُم وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلمُؤمِنِينَ وَيَهدِيَكُم صِرَٰطًا مُّستَقِيمًا ٢٠﴾

﴿تَأْخُذُونَهَا﴾ وقف جائز.

﴿عَنْكُمْ﴾ ①تام عند أبي حاتم.

②وليس بوقف عند غيره.

﴿مُسْتَقِيمًا ﴾ ①وقف حسن.

②وقيل: ليس بوقف؛ لأن «وأخرى» معطوفة على «ومغانم»، أي: ومغانم أخرى.

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ : جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

عَجَّلَ لَكُم هَـٰذِهِ/كَفَّ أَيدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُم :معطوفات على (وعدكم) لا محل لها مثلها .

تَكُونَ ءَايَةً لِّلمُؤمِنِينَ:جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

يَهدِيَكُم صِرَٰطا مُّستَقِيما :معطوفة على جملة(تكون)لا محل لها من الإعراب مثلها .

لَكُم :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل عجل .

عنكُم :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل كف .

لتكُونَ (لأن تكُونَ):شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل كف .

لِّلمُؤمِنِينَ:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بصفة محذوفة ل(ءاية).

﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرًا ٢١ ﴾

﴿قَدۡ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ كاف، ومثله: «قديرًا».

أُخرَىٰ لَم تقدِرُواْ علَيهَا:معطوفة على (وعدكم) لا محل لها مثلها .

لَم تقدِرُواْ علَيهَا:في محل نصب نعت لأخرى.

قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. (استئناف بياني).

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

علَيهَا:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل تقدروا.

بِهَا: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل أحاط.

على كل :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بخبر كان (قديرا).

﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٢٢ ﴾

﴿الْأَدْبَارَ﴾ وقف جائز.

﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ① وقف تام؛ إن نصب «سنة الله» بفعل مقدرعلى انه مفعول به ، أ(ي: سن الله سنة)، وعلى هذا يكون ماقبل سنة لا يتعلق بها لا لفظا ولا معنى .

②وليس بوقف إن نصب على انه مفعول به والفعل المحذوف تقديره(سن الله لو قاتلكم الذين كفروا .....نصيرا●سنة الله ...)فيكون هناك تعلق لفظي .

لَو قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَفَرُواْ:جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَوَلَّوُاْ ٱلأدبَرَ:جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب.

لَا يَجِدُونَ وَلِيّا :معطوفة على جملة (ولوا الأدبار)لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ٢٣﴾

﴿مِنْ قَبْلُ﴾ وقف كاف.

﴿تَبْدِيلًا ﴾ وقف كاف.

سُنَّةَ ٱللَّهِ :جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَد خَلَت :جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل خلت .

قبل :شبه جملة ظرف متعلقة بالفعل خلت .

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٢٤﴾

«من بعد أن أظفركم عليهم» وقف كاف.

﴿بَصِيرًا﴾ وقف تام .

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ: جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَفَّ أَيدِيَهُم :جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أظفَرَكُم عَلَيهِم :جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تعملون بصيرا:جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عنكم:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل كف.

عليهم:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بأظفركم.

ببطن :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بحال من الضمائر في عنكم وعنهم .

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ٢٥﴾

﴿المسجد الحرام﴾لا وقف ؛ لأن قوله: «والهدى» معطوف على الكاف في «صدوركم».

﴿مَحِلَّهُ﴾ وقف تام.

ولا وقف من قوله: «ولولا رجال» إلى «بغير علم»، وجواب «لولا»، محذوف تقديره: لأذن لكم في القتال، أو ما كف أيديكم عنهم، وحذف جواب «لولا»؛ لدلالة الكلام عليه.

اختلف العلماءفي ماتعلقوا به:

① وما تعلق به «لولا» الأولى غير ما تعلق به الثانية، فالمعنى في الأولى: ولولا وطئ، أي: قتل قوم مؤمنين، والمعنى في الثانية: لو تميزوا من الكفار، وهذا معنى مغاير للأول، قاله أبو حيان.

②وقيل: تعلقهما واحد.

﴿أن تطئوهم﴾ ليس بوقف لأنَّ ما بعده منصوب معطوف على ما قبله.

﴿بغير علم﴾: لا وقف لأنَّ بعده (لام كي).

﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ①وقف جائز؛ إن جعل جواب «لو» الثانية «لعذبنا».

②وليس بوقف إن جعل لعذبنا جوابًا لـ (لولا) الأولى والثانية.

﴿أَلِيمًا ﴾ ①وقف جائز إن جعل الظرف إذ متعلق بفعل محذوف تقديره اذكر .

②ليس بوقف إن جعل «لعذبنا» متصلًا بقوله: «إذ جعل الذين كفروا»الظرف إذ متعلق بعذبنا.

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَفَرُواْ :جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عنِ ٱلمَسۡجِدِ:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل صدوكم.

{إذ جعَل الَّذينَ كَفَروا في قُلوبِهِمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ على رَسولِهِ وعَلَى المُؤمِنينَ وَأَلزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقوى وَكانوا أَحَقَّ بِها وَأَهلَها وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عليمًا}

﴿الْحَمِيَّةَ﴾ ليس بوقف؛ لأن (حمية) بدل من الأولى.

﴿الْجَاهِلِيَّةِ﴾ جائز، وكذا «وعلى المؤمنين»، وكذا «كلمة التقوى».

﴿وَأَهْلَهَا﴾ كاف.

﴿عَلِيمًا ﴾ تام .

جَعَلَ ٱلَّذِينَ :جملة بعد الظرف في محلّ جرّ بالإضافة.

كَفَرُواْ :جملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

أَنزَلَ ٱللَّهُ : جملة لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: فَهَمّ المسلمون أن يخالفوا رسول الله في الصلح فأنزل الله سكينته .

أَلزَمَهُم كَلِمَةَ ٱلتَّقوَىٰ:جملة معطوفة على جملة (أنزل) لا محل لها من الإعراب مثلها .

كَانُوٓاْ أَحَقَّ : جملة معطوفة على جملة (أنزل) لا محل لها من الإعراب مثلها .

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيما :جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فِي قُلُوبِهِمُ:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل جعل وتكون بمعنى (ألقى) وقيل متعلقة بمفعول به ثان لجعل وتكون بمعنى (صيَّر).

عَلَىٰ رَسُولِهِ/عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل أنزل .

بِهَا :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بأحق .

بِكُلِّ:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بخبر كان(عليما).

شبه الجملة يمكن أن تتعلق بما بعدها في أحوال منها (تقديم شبه الجملة على الخبر مثلاً)

تقديم الجار والمجرور في (وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا)يفيد الحصر والقصر والاهتمام والتخصص وتأكيد سعة علم الله المطلقة .

{لَقَد صَدَقَ اللَّهُ رَسولَهُ الرُّؤيا بِالحَقِّ لَتَدخُلُنَّ المَسجِدَ الحَرامَ إِن شاءَ اللَّهُ آمِنينَ مُحَلِّقينَ رُءوسَكُم وَمُقَصِّرينَ لا تَخافونَ فَعَلِمَ ما لَم تَعلَموا فَجَعَلَ مِن دونِ ذلِكَ فَتحًا قَريبًا}

«بالحق»، و«آمنين»، «ومقصرين» وقوف جائزة.

﴿لَا تَخَافُونَ﴾ حسن لأن جملة فعلم مالم تعلموا معطوفة علي لقد صدق الله رسوله .

﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ وقف تام، وهذا الفتح فتح خيبر لا فتح مكة.

قَد صَدَقَ ٱللَّهُ/ تَدخُلُنَّ ٱلمَسجِدَ:جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

إِن شَاءَ ٱللَّهُ: جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

لَا تَخَافُونَ:جملة في محل نصب حال من الضمير في مقصرين أو جملة استئنافيّة.

عَلِمَ: جملة معطوفة على جملة صدق الله لا محل لهامن الإعراب مثلها .

لَم تَعلَمُواْ:جملة صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب .

جَعَلَ مِن دُونِ: جملة معطوفة على جملة علم لا محل لها من الإعراب مثلها.

بِٱلحَقِّ :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بحال من (الرؤيا) أو متعلقة بالفعل صدق.

مِن دُونِ :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بمحذوف مفعول به ثان (فجعل الله فتحا قريبا كائنا من دون ذلك) أو متعلقة بالفعل جعل .

{هُوَ الَّذي أَرسَلَ رَسولَهُ بِالهُدى وَدينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَكَفى بِاللَّهِ شَهيدًا}

﴿كُلِّهِ﴾ حسن.

﴿شَهيدًا ﴾ تام.

هُوَ ٱلَّذِي أَرسَلَ:جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.(استئناف بياني).

أَرسَلَ رَسُولَهُ: جملة صلة الموصول (الذي) لا محل لها من الإعراب .

يُظهِرَهُ : صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر لا محل لها من الإعراب.

كَفَىٰ بِٱللَّهِ :جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِٱلهُدَى:شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل أرسل.

عَلَى الدّينِ: شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل يظهره .

لِيُظهِرَهُ:لأن يظهره :شبه جملة جار ومجرور متعلقة بالفعل أرسل .

{مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ وَالَّذينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَينَهُم تَراهُم رُكَّعًا سُجَّدًا يَبتَغونَ فَضلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضوانًا سيماهُم في وُجوهِهِم مِن أَثَرِ السُّجودِ ذلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُم فِي الإِنجيلِ كَزَرعٍ أَخرَجَ شَطأَهُ فَآزَرَهُ فَاستَغلَظَ فَاستَوى عَلى سوقِهِ يُعجِبُ الزُّرّاعَ لِيَغيظَ بِهِمُ الكُفّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظيمًا}

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ①وقف حسن؛ إن جعل «محمد» مبتدأ و«رسول الله» خبره.

②ليس بوقف في حالتين

●إن جعل «رسول الله» نعتًا لـ «محمد» أو بدلًا.

● إن جعل «والذين معه» معطوفًا على «محمد» والخبر «أشداء» والوقف حينئذ على «الكفار» .

﴿الكُفّارِ﴾① وقف حسن إن جعل «رحماء» خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره «تراهم».

② ليس بوقف إن جعل «رحماء» نعت «أشداء» وكان وقفه بينهم.

﴿سُجَّدًا﴾ ① حسن؛ على استئناف ما بعده.

②ليس بوقف إن جعل «يبتغون» في موضع الحال.

﴿وَرِضْوَانًا﴾ حسن، ومثله: «من أثر السجود».

﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ وقف تام.

﴿شَطْأَهُ﴾ ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿فَآزَرَهُ﴾حسن.

«على سوقه» ①وقف حسن على استئناف ما بعده.

②وليس بوقف إن جعل حالًا.

﴿الزُّرَّاعَ﴾ ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده (لام كي).

﴿الْكُفَّارَ﴾ وقف حسن .

﴿الصالحات﴾ لا وقف .

﴿عظيمًا﴾ وقف تام.

مهارات الإجازة في الإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

مقرر النحو

مهارات الإجازة والإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم

تقسيم الكلمات إلى اسم وفعل وحرف:

الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن .

مثل: محمد،نهر ،باب

علامات الاسم (ال التعريف ، التنوين، قبول حرف الجر قبله).

الفعل كلمة دلت على معنى في نفسها وارتبطت بزمن .

الفعل المضارع يحدث في زمن التكلم وبعده

علامة الفعل المضارع (س، سوف) قبله.

مثال: يأكل سيأكل سوف يأكل.

الفعل الماضي حدث قبل زمن التكلم

علامة الفعل الماضي يقبل التاء المتحركة والتاء الساكنة (تُ ، تْ) في آخره.

مثال : أكلَ أكلتْ ،أكلتَ،أكلتِ،أكلتُ

فعل الأمر كلمة تدل على حدث يُطلب حدوثه بعد زمن المتكلم.

يُعرف بالمعنى .

مثال: أُكتب .

من الأعلى للأدنى أمر .....أقيموا ،

من اللَّه سبحانه وتعالى لنا أو من المعلم لطلابه.

من المتساويين التماس أو رجاء

من الأدنى إلي الأعلى طلب أو دعاء منا لله سبحانه وتعالى

اغفر وارحم ...

الحروف كلمات يظهر معناها في غيرها تُعرف بالشهرة.

مثل حروف الجر والعطف والاستفهام والشرط وغيرها... وتسمى :

(حروف المعاني)

الجملة الاسمية والجملة الفعلية :

الجمل في اللغة العربية تنقسم إلى جملة أسمية وجملة فعلية.

1 الجملة الأسمية وهي التي تبدأ باسم وعرفنا قبل ذلك ما علامات الاسم ومن دلالات الجملة الأسمية الثبوت والاستمرار أي تتكلم عن حقائق ثابتة ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تفيد التجديد .

مثلا في قوله تعالى في سورة الأعراف في قصة سيدنا هود قال (ناصح لكم) جاءت بصيغة الاسم يدل على أن نصحه لهم وصف ثابت فيه متمكن منه.

وفي قصة نوح (أنصح لكم) في نفس السورة (أنصح)فهو فعل يفيد التجدد تجدد النصح من نوح فقد قال ابن عاشور في التحرير والتنوير (أنصح)يدل على أنه غير مقلع عن النصح.

الجملة الأسمية تتكون من ركنان أساسيين هو المبتدأ ويسمى المُسند إليه والخبر يسمى المسند.

المبتدأ له أنواع إما أن يكون :

1 إما اسم ظاهرا معرب:

(الله نور السماوات والأرض)

الله مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2 اسم ظاهر مبني إما اسم إشارة أو اسم موصول :

(ذلك الكتاب)

ذلك اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

(والذين اهتدوا)

الذين اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

(من يعمل سوءا)

(من)اسم موصول مبني بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

3 يمكن أن يكون ضمير ظاهرا:

(هن لباس لكم)

هن ضمير في محل رفع مبتدأ.

(وأنت خير الرزقين)

أنت ضمير في محل رفع مبتدأ.

4 مصدر مؤولاً وهو أن /ما. المصدرية مع صلتها تؤول بمصدر صريح:

(وأن تصوموا خير لكم)

أن تصوموا مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ أي صومكم خير لكم.

مَرْكَزٌ رَقْمِيٌّ لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الخبر له أيضا أنواع:

1 اسم مفرد أي ليس جملة ولا شبه جملة:

(الله نور السماوات والأرض)

نور خبر مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة .

2 جملة اسمية ولكن بشرط أن الخبر يكون به ضمير يعود على المبتدأ:

(أولئك مأواهم جهنم)

مأواهم خبر المبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة ونرى هنا الهاء ضمير في محل جربالإضافة يعود على أولئك .

3 جملة فعلية:

(الله يبسط الرزق)

جملة يبسط الرزق في محل رفع خبر المبتدأ.

4 شبه جملة ظرف أو جار و مجرور:

الظرف

(و الله عنده حسن الثواب)

عنده ظرف شبه جملة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو موجود وهذا خلاف بين العلماء بعض العلماء قالوا أن شبه الجملة هي في محل رفع خبر مبتدأ لكن الجمهور قالوا أن شبه الجملة تكون متعلقة بخبر محذوف تقديره كائن أو موجود .

الجار والمجرور

(الحمد لله رب العالمين)

لله جار و مجرور متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو موجود .

يمكن أن يتقدم الخبر على المبتدأ مثلا لأهميته وله شروط معينة.

2 الجملة الفعلية :

تبدأ بفعل وتحتاج إلى فاعل وهو من قام بالفعل أو وقع عليه الفعل ويكون مرفوع دائماً ولا يسبق فعله أبداً.

أنواع الفاعل :

1 اسم ظاهر:

(قال الله) فاعل مرفوع بالضمة

2 ضمير متصل:

(قالوا)ضمير في محل رفع فاعل

3 اسم موصول:

(قال اللذين) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

الجملة الفعلية قد يوجد بها مفعول به أو لا :-

الفعل اللازم لا يحتاج مفعول به.

مثال :أكل أحمد

الفعل المتعدى لا يحتاج إلى مفعول به .

مثال :ضرب أحمد زيد

3 إذا بدأت الجملة بحرف ننظر إلى ما بعد الحرف إن كان اسماً فإسمية وإن كان فعلاً ففعلية.

مثال :

ثم كلوا واشربوا(جملة فعلية)بعد الحرف ثم فعل(كلوا) .

انكم كنتم تختانون (جملة إسمية)بعد الحرف إن ضمير .

لعلهم يتقون (جملة إسمية) بعد الحرف لعل ضمير .

الجملة تحتوى على جمل صغيرة:

علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم

(علم الله) جملة فعلية .

(أنكم) جملة اسمية .

(كنتم) جملة فعلية .

(تختانون أنفسكم) جملة فعليه.

إعراب الجمل

الجمل في اللغة العربية تنقسم إلى نوعين:

أولا جمل لها محل من الإعراب

ثانيا جمل لا محل لها من الإعراب

أولا:الجمل التي لها محل من الإعراب

وهي التي استطيع أن أضع مكانها كلمة مفردة .

وهي سبع جمل:

١..الجملة الخبرية:

في محل رفع خبر المبتدأ:

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيم﴾

الجملة الاسمية (لهم مغفرة) في محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

في محل رفع خبر إن وأخواتها :

﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾

جملة (يهدي)في محل رفع خبر لكنَّ.

في محل نصب خبر كان وأخواتها:

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾

جملة (يريد العزة) في محل نصب خبر كان .

٢..الجملة الحالية:

شرطها:

١ انها ترتبط بصاحب الحال وهو اسم معرفة.

٢ فيها رابط (ضمير)يعود على صاحب الحال .

٣ قد تبدأ ب واو الحال .

مثال :

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾

جملة (وأهلها مصلحون) في محل نصب حال من القرى .

الواو تسمى واو الحال .

هنا الرابط هاء الغائب يعود على القرى.

٣..جملة النعت:

وهي جملة تأتي بعد اسم نكرة وتتبع المنعوت في حركة الإعراب .

مثال:

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

جملة (تجري من تحتها الأنهار)في محل نصب نعت ل جنات.

٤..الجملة بعد الظرف:

في محل جر بالإضافة

مثال:

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (87) يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (88)

جملة (لا ينفع مال ...)في محل جر بالإضافة

٥..جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء في محل جزم:

فلا تكون في محل جزم إلا اذا تحقق فيها :

١ الشرط جازم

٢ وأنها مقترنة بالفاء

أدوات الشرط الجازمة :

إن هي حرف

إذما وهي قليلة الاستعمال. إذما تذاكر تنجح.

من للعاقل من يجتهد يفز ما،مهما،متى،أيان،كيفما، أي.

فإذا فقد أحدهما فتكون جملة لا محل لها من الإعراب

مثال :

﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾

جملة(فلن تجد له سبيلا) :جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء في محل جزم.

مَرْكَزٌ رَقْمِيٌّ لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٦..جملة مقول القول وتكون :

بعد فعل القول وما يحمل معناه

وهي بعد قال يقول قل الفعل المبني للمعلوم : في محل نصب مفعول به.

مثال :

﴿قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾

جملة (هذا الذي رزقنا) :جملة مقول القول في محل نصب مفعول به .

وهي بعد قيل يقال الفعل المبني للمفعول : في محل رفع نائب فاعل.

مثال :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾

جملة(لا تفسدوا) في محل رفع نائب فاعل.

٧..الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:

مثال:

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾

جملة (واقتلوهم) معطوفة على جملة فخذوهم في محل جزم مثلها.

﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾

جملة (يهدي من إليه من أناب) معطوفة على جملة (يضل من يشاء) في محل رفع مثلها.

ثانيا الجمل التي لا محل لها من الإعراب: وهي تِسع جمل:

١..جملة صلة الموصول :

وهي الجملة التي تأتي بعد الأسماء الموصولة مباشرة، والأسماء الموصولة هي (الذي التي اللذان اللتان اللاتي اللائي اللواتي وما ومن الموصولتين)

مثال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾

جملة (آمنوا)جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يوجد أيضا صلة الموصول الحرفي وهي تأتي في المصدر المؤول : الجملة التي بعد الحرف المصدري تكون صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مثال:

﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾جملة (تصوموا)جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢.. الجملة الابتدائية:

التي نبدأ بها الكلام وليس هناك كلام قبلها وتكون فعلية أو أسمية.

مثال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾في سورة الفاتحة جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

٣..الجملة الاعتراضية:

أي تكون وسط جملة مترابطة.

أمثلة للتوضيح:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ جملة(لو تعلمون)جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت بين الصفة والموصوف.

وقوله تعالى:﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم﴾تضمن جملة معترضة، هي قوله سبحانه: {وهو الحق من ربهم}؛ والغرض من هذه الجملة تأكيد أن القرآن من عند الله سبحانه. قال ابن كثير : "قوله: {وهو الحق من ربهم} جملة معترضة حسنة ". وقال الآلوسي: "وهو جملة معترضة بين المبتدأ والخبر، مفيدة لحصر الحقية فيه ". وقال ابن عاشور: "وزيد في جانب المؤمنين التنويه بشأن القرآن بالجملة المعترضة قوله: {وهو الحق من ربهم}.

وقوله تعالى:﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون * وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ (النمل:34-35)، تضمن جملة معترضة، هي قوله سبحانه: {وكذلك يفعلون}؛ وقد جيء بها - على ما ذكره صاحب الكشاف - لتقرير ما يفعله الملوك عادة من إفساد البلاد، وإذلال العباد.

٤..الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب:

مثال:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾جملة (خذ العفو)ابتدائية لا محل لها من الإعراب وجملة(وأمر بالعرف)جملة معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب مثلها.

٥..جملة تفسيرية:

مثال :

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

جملة: {خَلَقَهُ} وما بعدها تفسير لقوله: {كَمَثَلِ آدَمَ} باعتبار المعنى فهو من قبيل الجملة التفسيرية.

قوله تعالى: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [الصافات: 104]، فقوله: "يَا إِبْرَاهِيمُ " تفسير لمفعول "نَادَيْنَاهُ " المقدر؛ أي: ناديناه بشيء وبلفظ هو "يَا إِبْرَاهِيم.

٦..جملة جواب القسم

مثال

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ جملة لأكيدن جملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾من قوله تعالى:﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: 38].

٧..جملة جواب الشرط غير الجازم /و جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء:

مثال: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ جملة (سألهم خزنتها) جملة جواب الشرط الغير جازم لا محل لا من الإعراب.

﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾: جملة يجعل له مخرجا : جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب .

٨..الجملة الاستئنافية:

مثال ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6)﴾

جملة (وللذين كفروا بربهم) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٩..جملة جواب النداء:

مثال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾جملة (اذكروا نعمة الله عليكم) جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب

ملاحظة : عبارة (الجملة لا محل لها من الإعراب) لا تعني أنه لا أهمية لها ولكن تعني : أننا لا نستطيع أن نضع محلها اسماً مفرداً يقوم مقامها.

أسلوب الاستثناء :

هو الحكم على مجموعة وإخراج فرد أو أفراد منهم باستخدام أداة من أدوات الاستثناء .

مثلاً : إذا حضرت مجموعة درساً لكن فرداً أو بعض الأفراد لم يحضروا فأعبر عن ذلك بالقول :

حضر الطلاب إلا المسافرين منهم أو إلا محمداً

أدوات الاستثناء أنواع :

١- حرف : وهو (إلَّا)

(وهو الوحيد المستعمل في القرآن الكريم للاستثناء)

(بقية أدوات الاستثناء لم تأتِ في القرآن في أسلوب الاستثناء)

أنواع الاستثناء من حيث المعنى :

استثناء متصل(المستثنى بإلا من جنس المستثنى منه)

﴿فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾

﴿يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلا * نصفه أو انقص منه قليلا *﴾ (المزمل:1-4)

استثناء منقطع (المستثنى بإلا ليس من جنس المستثنى منه)

﴿فسجد الملائكة إلا أبليس﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾

وهذا لا يؤثر في الإعراب بل يؤثر في التفسير وفي الوقف والابتداء.

العلماء اتفقوا على عدم جواز الوقف قبل (إلَّا) في حالة أن الاستثناء متصل.

أما الاستثناء المنقطع للعلماء فيه ثلاثة مذاهب .

قبل أن نتكلم عن هذه المذاهب الاستثناء المنقطع نوعان:

١ إما خبر المستثنى واضح في الجملة(صُرِح به)

﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

٢ أو خبر المستثنى ليس موجود في الجملة بل مقدر

﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾

١..المذهب الأول:

جواز الوقف على المستثنى منه مطلقا سواء الخبر موجود أم لا .

٢..المذهب الثاني:

منع الوقف مطلقا سواء الخبر موجود أم لا .

٣..المذهب الثالث (التفصيل):

اذا الخبر موجود يجوز الوقف على المستثنى منه.

اذا الخبر غير موجود لا يجوز الوقف على المستثنى منه .

أمثلة للاستثناء المنقطع وكيف أطبق عليهما المذاهب الثلاثة:

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ هنا الخبر محذوف.

التقدير حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج, عن ابن جريج, عن مجاهد: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني)، قال: أناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا, وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله, ويقولون: هو من الكتاب. أماني يتمنونها.

تفسير الطبري

١..المذهب الأول :

يجوز لي الوقف على (الكتاب)مطلقا .

٢..المذهب الثاني :

لا يجوز لي الوقف على (الكتاب)مطلقا.

٣..المذهب الثالث :

لا يجوز لي الوقف على (الكتاب) لأن الخبر غير موجود.

﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (24) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (25)﴾

١.المذهب الأول :

يجوز لي الوقف على (أليم) مطلقا

٢.المذهب الثاني :

لا يجوز لي الوقف على(أليم) مطلقا فقط كونه رأس آية نقف عليه .

٣.المذهب الثالث :

يجوز لي الوقف على (أليم) لأن خبر المستثنى موجود وهو (لهم أجر غير ممنون).

﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾

الظن ليس من العلم وهنا الخبر محذوف .

التقدير :إلا اتباع الظن "، يعني جل ثناؤه: ما كان لهم بمن قتلوه من علم، ولكنهم اتبعوا ظنهم فقتلوه، ظنًّا منهم أنه عيسى، وأنه الذي يريدون قتله تفسير الطبري .

١.المذهب الأول:

يجوز لي الوقف على(علم) مطلقا.

٢.المذهب الثاني :

لا يجوز لي الوقف على(علم) مطلقا .

٣.المذهب الثالث:

لا يجوز لي الوقف على(علم) لأن الخبر محذوف .

شبه الجملة:

هي الظّرفُ أو الجارّ الأصليّ مع المجرور؛ وسمّيت شِبْه جملةٍ لأنّها مركّبةٌ كالجُمل، فهي تتألّف من كلمتين أو أكثر..

إذاً فهي مترددّة بين المفرداتِ والجمل فليست من هذه ولا من تلك .

لمَ نُعلِّق شبه الجملة ؟

كل شبه جملة مرتبطة في المعنى بما قبلها و اختلاف التعليق يؤدي إلى اختلاف المعنى .

فنقول مثلاً : سافر صالح من الرياضِ إلى الدمامِ بالطائرةِ ليزور والده يوم الجمعة .

فـ (من الرياض) و (إلى الدمام) و (بالطائرة) ، الجارّ في كلٍ متعلق بـ (سافر) .

شبه الجملة (يوم) متعلق ب (سافر).

معنى التعلق : التعلُّق : هو ارتباط شبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) بالحدث الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه ، بالإضافة إلى دلالته على الحيِّز الذي يقع فيه هذا الحدث .

إذن فشبه الجملة تدل على معنى فرعي يتمم نقصان المعنى الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه ، أي أن هذا المعنى الفرعي يرتبط بمعنى الفعل ، أي : يتعلق به .

والفعل وما يشبهه يدل على حدث ، والحدث لا يحدث في فراغ ، وإنما يحدث في حيِّز (زمان أو مكان) .

مثال :

﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ..﴾

عملية التوكيل ارتبطت بالجار والمجرور بكم (شبه الجملة :ترتبط ب (وكّل)وليس ب (قل)ولا (يتوفاكم)).

ماالذي يكون مُتَعَلَّقاً به : لا بد أن يكون المتعلَّق به هو ما يدل على الحدث ، وهو الفعل أو ما يشبهه .

لذا فإن الظرف أو الجار والمجرور الواقعين بعد المبتدأ ، في نحو : زيدٌ في البيت ، أو زيد أمام البيت – ليسا هما الخبر ، بل الخبر محذوف تقديره : (كائن أو مستقر ، أو كان أو استقر) ، إذ لا بد أن يكون الظرف أو الجار والمجرور متعلقان بما يدلّ على الحدث .

شبه الجملة توضح الارتباط بين العامل والمعمول ، فائدتها التوضيح ؛ نربط بين شبه الجملة و الشي ء الذي نوضحه .

مثال :

﴿وباؤوا بغضب من الله﴾ : فهذا يعني الغضب منزل عليهم من الله.

تعليق شبه الجملة:

المتعلَّق نوعان : مذكور ، ومحذوف .

١. إذا كان الارتباط مع فعل أو مشتق (اسم فعل /اسم الفاعل /الصفة المشبهة/اسم الزمان والمكان / اسم جامد يقدر بمشتق)أو مصدر نعلّق مباشرة فيها (تعليق مباشر)(مذكور)

مثال :١ ﴿ أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾

(إلى قومه) متعلق بالفعل(أرسلنا).

٢ ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾

(فوق) متعلق باسم الفاعل (جاعل).

٣ ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ﴾

(لكم) متعلق باسم الفعل (أف).

٤ ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾

(للناظرين) متعلق ب صفة مشبهة(بيضاء).

٢.وهي طريقة غير مباشرة(محذوف): (وهذا يشبه إعراب الجمل)

بعد المبتدأ خبر - بعد النكرات صفات - بعد المعارف أحوال

إذا كان الارتباط مع المبتدأ لم يستوف خبره : نعلّق بخبر محذوف

مثال ١: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾

الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف هم موجودون بالساهرة .

قوله تعالى ٢: ﴿الحمدُ لله الذي انزل على عبده الكتاب ﴾

(لله) : متعلق بخبر محذوف ، الحمدُ كائن لله .

إذا كان الارتباط بنكرة فالتعليق بصفة محذوفة

مثال :

قوله تعالى:١ ﴿ في جيدها حبلٌ من مسد ﴾

(من مسد): متعلق بصفة محذوفة من حبل.

(في جيدها):متعلقة بخبر محذوف ل حبل.

٢ ﴿وباؤوا بغضب من الله﴾: فهذا يعني الغضب منزل عليهم من الله.

(من الله) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ل (غضب)

إذا كان الارتباط بمعرفة : نعلّق شبه الجملة بحال (محذوفة)

في المثال السابق

(بغضب) جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الواو.

لو ولولا

حرف (لو) حرف امتناع لامتناع.

وحرف (لولا) حرف امتناع لوجود

معنى حرف امتناع لامتناع

(لو): أي لم يتحقق الجواب لعدم تحقق الشرط,

فمثلاً: أنت تعد أخاك أن تزوره، تقول له: إذا توفرت لدي سيارة سأزورك، فلم تتوفر لديك سيارة, فلو سألك لم لم تزرني؟ ستقول له: لو وجدت سيارة لزرتك.

فالذي امتنع هو الجواب -وهو الزيارة- لامتناع الشرط, وهو وجود السيارة.

لو جاءني لاكرمته. ما جاءني فما اكرمته. شرط الاكرام هو المجيء.

أما (لولا) فهو حرف امتناع لوجود, فمثلاً: إنسان واقف في المطر ثم مَنَّ الله عليه برجل يحمله, فيقول: لولا أن مر علي زيد لابتلت ثيابي, أي فامتنع الجواب -وهو البلال- لوجود الشرط وهو مرور زيد.

هذا كله صناعة نحوية, لكن الصناعة النحوية آلة لفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم.

لولا

مثال (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّأَىٰ بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ).

امتنع الهم لإنه رأى البرهان.

لولا ان اشق على امتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة.

أهل الجنة إذا قعدوا فيها يرون أماكنهم في النار التي نجاهم الله منها, وأهل النار إذا مكثوا في النار عياذاً بالله يرون مقاعدهم من الجنة التي حرموها.

الآن نأتي بـ (لو) ونأتي بـ (لولا).

يقول أهل الجنة: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ} [الأعراف:٤٣] هؤلاء المباركون -جعلني الله وإياكم منهم -وقعت عليهم الرحمة والهداية, ووجود الرحمة والهداية منعهم من دخول النار.

هذا معنى حرف امتناع لوجود, فالذي امتنع هو دخول النار، لوجود الهداية والرحمة من الله! أما أهل النار فيأخذون مقاعدهم من النار, وعندما يرون أماكنهم في الجنة التي لم يصلوا إليها يقولون كما قال الله عنهم: {لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [الزمر:٥٧]

فامتنع أن يكون تقياً من أهل الجنة لامتناع الهداية من الله تبارك وتعالى, لهذا يعرف العاقل أنه لا شيء يطلب أعظم من رحمة الله جل وعلا, وما الهداية إلا شيء من رحمة الله تبارك وتعالى.

مهارات الإجازة في الإقراء
مركز رقمي لتعليم القرآن الكريم